مجلة فلسطين المستقبل

مجلة علمية إلكترونية فصلية - تصدر عن منصة فلسطين قضيتي الإعلامية - العدد الثاني - محرم/١٤٤٧هـ

www.KADIATY.com

راية التوحيد قبل راية التحرير
الدكتور عثمان الذماري

تفكك المجتمع اليهودي من الداخل
الدكتور أكرم الحامدي الهاشمي

رسائل من داخل غزة

فلسطين بين عقل السلفي وبصيرة المجاهد
الدكتور سليم بن عيد الهلالي

الحرب الصهيو- إيرانية: خديعة العداوة المصطنعة
المرصد السلفي الفلسطيني

طوفان الأقصى مقامرة أم مؤامرة
الأستاذ جهاد أبو فياض الغزي

النواصب الجدد
خنجر رافضي في خاصرة أهل السنة
الدكتور قصي الجميلي السامرائي

قناة الجزيرة... تقاوم الاحتلال أم تشرعن وجوده؟
الأستاذ تميم الكواري



مدينة عكا - سنة ١٧٩٩م

عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:
علّمنا النبي ﷺ خطبة الحاجة في النكاح وغيره: «إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.
ثم يقرأ ثلاثَ آيات:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠و٧١].

أما بعد، ثم يذكر حاجته».

رسالتنا إلى:

١- المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها فلسطين التاريخية قضيتنا جميعًا، وهي ليست للبيع أو المبادلة.

٢- العرب أنتم مادة الإسلام وحملته إن عجزتم عن نصرة فلسطين وأهلها، وتحرير مقدساتها؛ فغيركم أعجز.

٣- الشعب الفلسطيني المجاهد وحدوا جهودكم حتى يثمر جهادكم، ويأتيكم مدد إخوانكم المسلمين، وعون أمتكم العربية من كل فج عميق.

٤- أهل السنة والجماعة فلسطين عهدة الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في رقابكم؛ فلا تتركوها لأهل البدع والأهواء: يتاجرون بقضيتها، ويرقصون على جراحات شعبها.

٥- الحكام المسلمين والعلماء الربانيين كونوا يدًا واحدة؛ فأنتم ولاة الأمر: تصلح بكم الأمة الإسلامية، ويحقق الله بكم النصر والتمكين.

رؤيتنا

١- الدفاع عن قضية الإسلام والمسلمين في فلسطين.

٢- المحافظة على هوية فلسطين الـ(عربية) الـ(إسلامية) الـ(سنية).

٣- رد شبهات اليهود والروافض والمستشرقين حول المسجد الأقصى.

٤- إبراز دور علماء أهل السنة والجماعة في دعم القضية الفلسطينية من منظور شرعي.

٥- كشف حقيقة متاجرة بعض الحركات الحزبية الباطنية بالقضية ا لفلسطينية .

٦- نشر الوعي العقدي والمنهجي بين المسلمين عامة وأهل السنة خاصة.

٧- تأهيل جيل التحرير علميًا ودعويًا لكشف الشبهات ونقضها.

٨- تحليل المجتمع اليهودي والمجتمع الإيراني من الداخل.

٩- استشراف مستقبل قضية فلسطين وبيت المقدس من خلال السنن الكونية والشرعية والتاريخية.

منصة فلسطين قضيتي
منصة إعلامية علمية منهجية سلفية
www.KADIATY.com

مجلة فلسطين المستقبل
مجلة علمية إلكترونية فصلية ـ العدد الثاني ـ محرم/١٤٤٧هـ

ترحب أسرة تحرير مجلة فلسطين المستقبل بمقالات الباحثين وملاحظات القراء على البريد الإلكتروني التالي:
Palestine@kadiaty.com

فهرس الموضوعات

١. ذل حتى تعودوا إلى دينكم	أسرة التحرير	٥
٢. هل يغني النصر عن طاعة الله؟	أ. أشرف الشبراوي	٧
٣. راية التوحيد قبل راية التحرير	د. عثمان الذماري	٩
٤. فقه الاتباع في زمن الفتن والخذلان	أ. علي مبارك المطوع	١٢
٥. تهمة "التشدد" ضد السلفيين	د. وليد آل ثاني	١٥
٦. مفاسد قاعدة: "لا يفتي قاعد لمجاهد"	د. عبد الباسط المسيري	١٨
٧. الخيانة المزمنة من ابن سبأ إلى ملالي إيران	د. إبراهيم الأحوازي	٢١
٨. النواصب الجدد خنجر رافضي في خاصرة أهل السنة	د. قصي الجميلي السامرائي	٢٤
٩. العودة إلى مكة... التحالف الصهيوني الصفوي	المرصد السلفي الفلسطيني	٢٩
١٠. الطرد المقدس من نصوص التوارة إلى صحف تتنياهو	أ. زيد صب لبن الدمشقي	٣٠
١١. تفكك المجتمع اليهودي من الداخل	د. أكرم الحامدي الهاشمي	٣٢
١٢. الدولة الأموية درع العروبة وسيف الإسلام والسنة	د. سلطان الفرجاني	٣٤
١١. معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه المفترى عليه	الشيخ أبو يوسف البدراني الغزي	٣٦
١٢. غزة جريمة إبادة على مرأى العالم	الأستاذ موفق غنيم	٣٨
١٣. الحرب الصهيو-إيرانية: خديعة العداوة المصطنعة	المرصد السلفي الفلسطيني	٤٠
١٤. طوفان الأقصى مقامرة أم مؤامرة؟	أ. جهاد أبو فياض الغزي	٤٤
١٥. رسائل من داخل غزة		٤٨
١٦. تناقضات جماعة الإخوان المسلمين	د. حاتم الإدريسي	٥٤
١٧. نصح حركة حماس واجب النصيحة ومقتضيات المرحلة	أ. سعد الدين العلاونة	٥٧
١٨. حزب الله الحل والمشكلة	د. بولاد التركماني	٥٩
١٩. استنهاض همم العلماء من أهل السنة	د. عبد الرقيب الأهدل	٦٣
٢٠. قناة الجزيرة تقاوم الاحتلال أم تشرعن وجوده؟	أ. تميم الكواري	٦٦
٢١. فلسطين بين عقل السلفي وبصيرة المجاهد	د. سليم بن عيد الهلالي	٦٩
٢٢. رياض الأنس من مشاهداتي في فلسطين والقدس (١)	د. سليم بن عيد الهلالي	٧١
٢٣. التعريف بمنصة فلسطين قضيتي	أ. أبو بكر التميمي	٧٣
٢٤. استهداف أهل السنة	المرصد السلفي الفلسطيني	٧٧
٢٥- مسك الختام		٧٨

ذلٌ حتى تعودوا إلى دينكم

إنها سنن الله في الأمم: لا تحابي أحدًا، ولا تجامل جماعة: فحين تتخلى الأمة عن رسالتها، وتبدل أولوياتها، وتغرق في دروب الدنيا: يسلط عليها الذل، وينتزع منها المجد، وتترك فريسة لأعدائها، حتى تعود إلى ربها توحيدًا، وتتمسك بهدي رسولها اتباعًا، وتنهض بدينها الذي كان عليه أول هذه الأمة من جديد.

فعلى مستوى المشهد الفلسطيني: لا يزال الدم يراق، والأرض تغتصب، والعرض يدنس، بينما تتكرر الخيانات، وتتبدل الأقنعة.

من مجازر صبرا وشاتيلا إلى حصار غزة، يتجدد الوجع، وتتشابه الأدوات: لكن العدو لم يعد يخفي نفسه، بل بات يرتدي عباءات المقاومة والممانعة، يطعن في الخاصرة باسم التحرير، ويفاوض على الكرامة تحت راية الطائفية.

اليوم لم يعد الصراع محصورًا في حدود وجغرافيا، بل تحول إلى صراع هوية وعقيدة وولاء: فالعدو الحقيقي ليس من يحتل الأرض فحسب، بل من يسعى لهدم العقيدة من داخل الصف، ويزرع الوهم في نفوس الأمة باسم الانتصار المؤجل، والممانعة المزعومة.

كيف ننسى أن حركة أمل الشيعية المدعومة من النظام النصيري الطائفي في سوريا، والتي تربت في أحضان ملالي قم، ورضعت من حليبهم حتى ارتوت: ارتكبت المجازر في مخيمات الفلسطينيين في لبنان؟

وكيف يغض الطرف عن تواطؤ (حزب اللات) في تهجير لاجئي العراق وسوريا، بل ومشاركته في قمعهم، فيما يدعي اليوم مناصرة غزة، وهو أول من خذلها؟

وها هم الآن في ذروة الملحمة يتقافزون إلى طاولات التفاوض، يطلبون هدنة بلا شرط ولا خجل!

يفاوضون لا لأجل غزة، بل لحماية

مشروعهم الطائفي الذي لا يخفي طموحه في التمدد والهيمنة.

أما بعض أبناء الأمة؛ فقد انخدعوا ببريق الشعارات، وهتفوا خلف كل من لبس عباءة المقاومة، دون أن يسألوا:

مقاومة من؟

ولأجل من؟

وبأي عقيدة تدار؟

فباعوا الدين بالعاطفة، والجهاد بالحناجر، والتوحيد بالتحالفات.

لكن الحق بين، والطريق أوضح من الشمس في رائعة النهار: فلسطين بكل بركتها وقدسيتها، لا تحرر بالصفقات، ولا بالمزايدات، بل تحرر بجيل يعرف من هو عدوه الحقيقي، ويعي حقيقة الصراع بين المسلمين واليهود، ويربي نفسه على التوحيد الصافي والمنهج الصحيح لا على الولاءات الحزبية والمذهبية.

جيل التحرير لا ينشأ في دوائر السياسة، ولا ينضج في دهاليز الأمم المتحدة، بل يربى على موائد العقيدة السنية، ويصنع في محراب المنهج السلفي المصفى، ويقوى في ميادين التربية والدعوة والجهاد.

قال ﷺ: "إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد؛ سلط الله عليكم ذلًّا: لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم" [رواه أبو داود، وصححه الألباني].

وإن هذا الجيل الرباني الذي نسعى لتكوينه، وعازمون - بحول الله وقوته - على إيجاده: لا يطلب الدنيا، ولا يضع راية التوحيد مقابل لقمة عيش أو مركز قيادة؛ إنه الجيل الذي يرضى بالحق ولو كان مرًّا، ويثبت على الطريق ولو اشتد البلاء؛ لأنه يعلم أن النصر لا يأتي بالكثرة، ولا يمنح لمن يسير خلف الشعارات، بل يعطى لمن صدق مع الله، وصدق الله معه.

فليغربل الصف، ولينكشف المتاجرون، ولتفضح كل التحالفات؛ فالقضية اليوم ليست تحرير أرض فقط، بل تطهير الصفوف، وتصحيح البوصلة، وتقويم المسار.

وإنا على ذلك لعازمون، والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.■

أسرة التحرير



هل يغني النصر عن طاعة الله؟

الأستاذ أشرف الشبراوي

في ظل ما يشهده الواقع من انتصارات ظاهرية يحققها أعداء الإسلام -وعلى رأسهم اليهود- في بعض الميادين، يروج بعضهم لفكرة خطيرة: أن الطاعة لله لا تؤدي بالضرورة إلى النصر، وأن من يعصون الله قد ينتصرون، بينما قد يهزم أهل الإيمان!

فهل هذه دعوى صحيحة أم أنها شبهة تحتاج إلى تفنيد و إزالة اللبس؟

ولذلك لا بد من تفصيل المسألة ضمن محاور رئيسة:

المحور الأول: فهم السنن الإلهية في النصر والهزيمة:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ﴾ [محمد:٧].

النصر في ميزان الإسلام مرتبط بتحقيق شروطه، وأهمها: الإيمان، والتقوى، ووحدة الصف، والبذل، وترك المعاصي.

وانتفاء موانعه: عدم الشرك، وعدم التنازع والتفرق، وترك الاستعداد المادي والإعداد التربوي.

لا يعني تحقق الهزيمة على المؤمنين: أنهم غير مؤمنين مطلقًا، بل قد يقع منهم التفريط.

المحور الثاني: الانتصار الظاهري لا يدل على رضا الله:

فرعون انتصر مرات كثيرة: حتى قال أصحاب موسى عليه الصلاة والسلام: ﴿إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ﴾ [الشعراء: ٦١]، ولكن النهاية كانت غرقًا لفرعون وجنوده.

والذين يقال عنهم اليوم: إنهم ينتصرون على المسلمين، هم في الواقع تحت وعد الله بالغضب والعذاب إن تمادوا، والنصوص في القرآن كثيرة توضح أنهم ضربت عليهم الذلة والمسكنة إلى يوم القيامة: ﴿وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبۡعَثَنَّ عَلَيۡهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [الأعراف ١٦٧].

ولذلك فالنصر قد يكون استدراجًا لا تكريمًا.

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ﴾ [الأنعام: ٤٤].

المحور الثالث: نصر الكفار له أسباب دنيوية:

الكافر قد يؤتى النصر بسبب:

الإعداد المادي الكامل.

وحدة الصف.

التخطيط الاستراتيجي.

وتفريط المسلمين في الإيمان أو السنن الكونية.

فالملك لا يدوم إلا بأسباب دنيوية.

وهنا لا بد من تفريق بين:

النصر المؤقت المشوب بالإثم.

والنصر الرباني الصافي الذي يعقبه تمكين.

المحور الرابع: كيف نرد على هذه الشبهة؟

١- التمييز بين النصر الظاهري والنصر الرباني.

٢- بيان أن لله سننًا في الكون، لا تحابي أحدًا.

٣- التحذير من الفهم السطحي لحال الكفار.

٤- الدعوة للرجوع إلى الله، وتكامل شروط النصر.

وأخيرًا: فإن النصر في حق المؤمنين أهل الطاعة والاتباع دليل على رضا الله عنهم، وهزيمتهم امتحان وتمحيص، كما بين ذلك الإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كلامه عن غزوة أحد في "زاد المعاد" (٣/٢٥٣).

وانتصار اليهود وغيرهم على المسلمين اليوم لا يعني غلبة الباطل، بل هو جزء من سنن الابتلاء والتمحيص للأمة، ولذلك فالطريق إلى النصر يبدأ من تصحيح العقيدة، ثم الالتزام بأسباب النصر المادية والمعنوية.■

قال عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: "نحن قوم أعزنا الله بالإسلام، فمهما ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله".

قاعدة سلفية أصيلة في فهم العلاقة بين الدين والتمكين: فالعزة في مفهوم السلف الصالح ليست مجرد قوة دنيوية، بل ثمرة من ثمار التوحيد واتباع الوحي.

فالنص يقرر قاعدة من سنن الله: أن الذل يكون جزاء من يترك عزة الحق، وهو الإسلام، ويستعيض عنه بعزة زائفة كالقومية أو الاشتراكية أو البعثية أو العلمانية أو الديمقراطية. وهذا المعنى موافق لقول الله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًا﴾، ولقوله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾، وهي عقيدة راسخة في منهج السلف في فهم أسباب النصر والخذلان.



راية التوحيد

قبل راية التحرير

بقلم الدكتور عثمان الذماري

من أعظم ما أصيبت به الأمة الإسلامية في زماننا هذا: أن تفرق جهادها، وضاعت بوصلتها، ورفعت رايات لا صلة لها بالإسلام؛ فضلًا عن التوحيد.

باتت فلسطين قضية تتجاذبها الأهواء، وتستثمر لأغراض حزبية، وتستغل لأهداف سياسية، بينما الأصل الذي ينبغي أن تبنى عليه كل القضايا هو التوحيد الخالص، الذي لا يقبل عند الله عمل إلا به.

فالتوحيد ليس شعارًا يرفع في الحرب فحسب، بل هو حقيقة تملأ القلوب، وتتحكم في الأهداف، وتضبط الوسائل، وهو السبيل الوحيد لتحقيق النصر والتمكين؛ كما وعد الله بذلك في كتابه، وسنة نبيه ﷺ، وسيرة أوليائه.

أولاً: التوحيد في القرآن هو مفتاح النصر والتمكين:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

فبداية النصر هي البداية التي بدأ بها الأنبياء دعوتهم: لا إله إلا الله. وكل دعوة تقصي هذا الأصل، أو تضعه في ذيل سلم الأولويات؛ فهي دعوة خائبة، لا تنتج إلا الهزيمة والتفكك.

وقال تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥]؛ فقرن الوعد بالإيمان والعمل الصالح، لا بالعدد والعدة. ولو تدبرنا لعلمنا أنَّ الإيمان هو توحيد الله، وتصفية الاعتقاد من شوائب الشرك والبدع والانحرافات.

ثانيًا: التوحيد الأساس الذي تبنى عليه الأمة:

عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا قال: كنت خلف النبي ﷺ يومًا؛ فقال: عن ابن عباس، قال: كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا، فقال: "يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف". [رواه الترمذي، وصححه الألباني].

فالتوحيد لا يختبر وقت النصر فقط، بل يبنى في الرخاء، ويظهر ثماره في الشدة، وهذا ما غاب عن كثير من حركات الإسلام السياسي المؤول، التي لا تظهر التوحيد إلا عند الحاجة، ثم تعود إلى ولاءاتها وتناقضاتها.

وفي حديث أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ، أن رسول الله ﷺ كان إذا غزا قال: "اللهم أنت عضدي ونصيري بك أحول وبك أصول وبك أقاتل" [رواه أبو داود وصحح الألباني]

تأكيد أن المعركة تبدأ من السماء لا من الأرض، وأن سلاح المؤمن الأعظم هو صدقه مع الله.

ثالثًا: التاريخ:

من تأمل التاريخ وجد أن كل نصر تحقق لهذه الأمة كان ثمرة لعقيدة صحيحة، وتوحيد خالص:

معركة بدر كانت فاصلة بين التوحيد والشرك، رغم ضعف العدة وقلة العدد.

فتح مكة كان بعد أن تطهر الصف من النفاق والتردد.

وفي المقابل هزمت الأمة في الأندلس عندما غلبت العصبيات، وسادت البدع، وضعفت العقيدة.

وسقطت بغداد لما تواكل الناس، وابتعدوا عن الوحي، واتكلوا على أحلاف خائبة.

رابعًا: الواقع لا يكذب وموازين النصر لا تعطى إلا لمن حقق التوحيد:

انظر حولك اليوم: من يزعمون الجهاد في فلسطين!

أي راية يرفعون؟

وأي عقيدة يدينون بها؟

بل من هم حلفاؤهم؟

هل هم أولياء الله الصالحين أم أعداؤه المجرمين؟!

أي نصر يرجى ممن يتحالف مع رافضة يشتمون الصحابة؟!

أو من يستند إلى دول صليبية لا تخفي عداءها للإسلام؟!

وأي شرف في معركة لا يذكر فيها الله ولو

لماذا؟!

إن الجهاد الذي لا تغذيه العقيدة، ولا تضبط وسائله بالوحي؛ هو: جهاد مردود، وإن حقق نكاية، فمآله إلى الخذلان.

خامسًا: فلسطين لا تعود إلا براية التوحيد:

بيت المقدس ليس أرضًا سياسية، ولا رمزًا قوميًا، بل هو موطن العقيدة، وأول قبلة للمسلمين، ومسرى رسول الله ﷺ، ومعراجه إلى السماء.

لا يُطهَّر إلا بما طهر الله به القلوب: التوحيد.

قال تعالى: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ﴾ [الحج: ٤٠]، وقال بعدها مباشرة: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ﴾ [الحج: ٤١]؛ أي: أن التمكين لا يعطى إلا لمن أقام الدين.

وما يحزن أن بعض المنتسبين إلى الجهاد يظنون أن النصر يشترى بالسلاح، أو يستورد من التحالفات، بينما سنن الله لا تحابي أحدًا.

قال شيخ الإسلام في "مجموع الفتاوى" (٢٨/٦٣): "فإن الناس لم يتنازعوا في أن عاقبة الظلم وخيمة، وعاقبة العدل كريمة، ولهذا يروى: (الله ينصر الدول العادلة وإن كانت كافرة، ولا ينصر الدولة الظالمة وإن كانت مؤمنة)".

فكيف إذا كانت ظالمة ومبتدعة ومتحالفة مع أعداء الله؟!

إلى كل من يحب فلسطين حقًّا:

إن كنت تريد تحرير فلسطين حقًّا، فابدأ بتحرير نفسك من الشرك والبدع، وحرر قلبك من الولاء لغير الله، وحرر فكرك من التبعية والانهزام.

إياك أن تنخدع بزيف الرايات، أو أن تحسب أن العاطفة بديلًا عن العقيدة؛ ففلسطين لا تحتاج لمن يبكي لأجلها فقط، بل لمن يوحد الله من أجلها، ويقاتل على بصيرة، ويموت على توحيد الله.

فيا أمة الإسلام!... اعلموا أن راية لا إله إلا الله لا تهزم، وأن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين، وأن تحرير فلسطين وعد غير مكذوب؛ لكن شرطه الإيمان، وسنده التوحيد، وسيفه السنة.

والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.■

كان بدء الأنبياء دعوتهم بالتوحيد لأنه أصل الأصول، ولب الرسالات، وأعظم حقوق الله على عباده. فالتوحيد يطهر القلوب من الشرك، ويصلح الأعمال، ويميز المؤمن عن الكافر. قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ﴾، فكان أول ما يدعو إليه الرسل: لا إله إلا الله. ولأن الشرك أعظم الذنوب ولا يغفر إلا بتوبة، وجب أن يكون أول ما يهدم، ليبنى الإيمان على أساس سليم. ولهذا ظل الأنبياء يقررون التوحيد قبل الأحكام، لأنه لا عبادة مقبولة إلا بعد تصحيح العقيدة.

فقه الاتباع في زمن الفتن والخذلان

الاستاذ علي مبارك المطوع

التمسك بسنة النبي ﷺ ليس أمرًا هامشيًا يطلب عند الحاجة، أو يترك عند المشقة، بل هو صراط النجاة، ودليل الإيمان، وميثاق الولاء لله ورسوله.

ولقد أخبرنا النبي ﷺ عن فتن كقطع الليل المظلم: يصبح فيها الحليم حيرانًا، ويقبض فيها العلم، ويترك فيها الهدى؛ فلا يبقى للمؤمن نجاة إلا باتباع الوحي، والاقتداء بسنة من لا ينطق عن الهوى.

قال ﷺ: «فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ». [رواه أبو داود، وصححه الألباني].

هذا الحديث ليس وصية تربوية عابرة، بل تحذير نبوي من الانحراف، وأمر بمقاومة الابتداع بكل صوره، ومفتاح بقاء الدين حين تهب العواصف.

فتعالوا نستجلي معالم الاتباع، ونقتبس النور من آثار الهداية والتآلف والاجتماع:

أولًا: لماذا الاتباع؟

وما خطورة التفريط؟

١- الاتباع شرط الإيمان لا كماله فقط:

قال الله عز وجل: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].

تأمل كيف نفي الإيمان عن كل من لم يحكم النبي ﷺ، ولو في مسألة واحدة.

وهذا رد صريح على من يرى أن السنة قابلة للأخذ والرد.

٢- الاقتداء بالنبي هو مفتاح محبة الله:

قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١].

قال الحسن البصري: «ادعى قوم محبة الله؛ فابتلاهم الله بهذه الآية».

فهي آية الامتحان؛ فلا معنى لمحبة دون طاعة صادقة، ولا صدق في ادعاء إن لم يتبعه سلوك قويم وخلق كريم.

٣- السنة ليست رأيًا شخصيًا بل وحي.

قال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ۝٤﴾ [النجم: ٣و٤].

فمن رد سنة صحيحة؛ فقد رد وحيًا، ومن استهزأ بها؛ فهو من المغرقين.

ثانيًا: حين عصينا أصبنا!!

١- الثغرة التي فتحتها المخالفة.

روى البخاري: أن النبي ﷺ قال للرماة في غزوة أحد: «لا تبرحوا مكانكم، إن رأيتمونا تخطفنا الطير؛ فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم».

فلما ظنوا أن النصر قد تم؛ نزلوا يجمعون الغنائم، ووقع ما تعلمونه من التفاف خالد بن الوليد وضرب ظهورهم؛ فمسهم القرح!

قال الله تعالى: ﴿وَعَصَيۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ﴾ [آل عمران: ١٥٢].

فالقرح الذي أصاب المسلمين لم يكن لقلة السلاح، بل لمخالفة الأمر النبوي؛ فهل نعتبر؟

٢- اعتراض العقل على الوحي:

لما أبرم صلح الحديبية؛ غضب عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقال للنبي ﷺ: ألست نبي الله؟، فقال: «بلى».

قال: ألسنا على الحق؟

قال: «بلى».

قال: فلم نعطي الدنية؟

فقال: «إني رسول الله، ولست أعصيه». [أخرجه أحمد بإسناد حسن].

هنا يظهر جوهر الاتباع: طاعة لله واتباع للرسول ﷺ حتى في مواضع لا يفهمها العقل البشري؛ لأن الوحي أعلى من النظر السياسي، أو العسكري، أو الدبلوماسي!

كيف العواطف العواصف!

ثالثًا: كيف عظم الصحابة السنة؟

١- أبو بكر الصديق:

قال: «لست تاركًا شيئًا كان رسول الله ﷺ يعمل به إلا عملت به؛ فإني أخشى إن تركت شيئًا من أمره أن أزيغ».

٢. عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لما كان يطوف بالكعبة، وقف عند الحجر الأسود، وقال: «إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت النبي ﷺ يقبلك ما قبلتك».

هكذا كان يتبعونه في التفاصيل الدقيقة، فكيف نفرط نحن في الأصول العظيمة؟!

٣- ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال لأناس خالفوا الحديث لقول أبي بكر وعمر: «يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء! أقول: قال رسول الله، وتقولون قال فلان؟».

رابعًا: السنة سبيل العزة ومفتاح النصر:

في بدر لما قال النبي ﷺ للأنصار: «ما تقولون؟».

قال سعد بن عبادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لو خضت بنا هذا البحر؛ لخضناه معك، لن نقول لك كما قال بنو إسرائيل لموسى، بل اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون». [أخرجه مسلم].

ولذلك كانت النتيجة: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣].

وعن عبادة بن الصامت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: «بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة والعسر واليسر والمنشط والمكره، وعلى أثرة علينا، وعلى أن لا ننازع الأمر أهله، وعلى أن نقول بالحق أينما منا؛ لا نخاف في الله لومة لائم». [متفق عليه].

فبنيت دولة الإسلام على الطاعة قبل العدد.

خامسًا: عضوا على السنة بالنواجذ:

يا من تشتاق لنصر الإسلام، وتتحرق لما يجري لأمتك!

اعلم أن النصر لا ينال بالشعارات، ولا بالصراخ، بل بالعودة إلى سنة محمد ﷺ قولًا وفعلًا، ظاهرًا وباطنًا.

وقد قال رسولنا الحبيب ﷺ: «من رغب عن سنتي فليس مني». [متفق عليه].

والله ننا لنهزم في ميادين السياسة؛ لأننا هزمنا في ميادين الاتباع.

ونخسر الدنيا؛ لأننا تركنا الهدى، فذقنا الذل؛ كما أخبر ﷺ: «إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلًّا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم». [أخرجه أبو داود، وصححه الألباني].

فيا عبد الله! لا تفرط بالسنة، ولا تسوغ وتهون المخالفة، وعض على السنة بالنواجذ؛ فإنها حبل الله المتين، وسفينة النجاة؛ فمن ركبها نجى، ومن لجأ إلى جبال البدع والأهواء كان من المغرقين، والله الموعد.■

كان السلف الصالح في غاية التعظيم للسنة النبوية: يقدمونها على آرائهم وقياسهم وعاداتهم؛ لأنهم علموا أنها وحي من الله؛ كما قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾.

قال ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: «أوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء! أقول: قال رسول الله ﷺ وتقولون: قال أبو بكر وعمر؟».

وقال الإمام مالك: «كل يؤخذ من قوله ويرد إلا صاحب هذا القبر».

وكان عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لا يقبل الحجر إلا اتباعًا. فالسنة عندهم مصدر هداية لا يعارض، واتباعها قربة، ومخالفتها ضلالة، وهجرها سبب للذل والخذلان والضياع.

اتهـــام السلفـــيين بالتشدد «««

جزء من مؤامـرة استعـمارية ضخـمة!

الدكتور وليد آل ثاني

هل السلفية فعلًا متشددة؛ كما يصورها خصومها؟

أم أن هذه مجرد دعاية خبيثة تستخدم؛ لتشويه صورة الإسلام الصحيح؟

أولًا: كواليس المؤامرة: لماذا التشدد؟

في كتابه «أباطيل وأسمار» (ص٤٠٣) قال الشيخ محمود شاكر رَحِمَهُٱللَّهُ: «فهذه القوة التي اشتملت عليه دعوة السلفيين كانت مصدرًا لمخاوف الاستعمار والتبشير، فأرادوا أن يقاوموا هذه الدعوة القليل عدد أصحابها، والذين هم مع قلتهم يصارعون جمهورًا غالبًا من المبتدعة، يؤيدهم إلف العامة، وهم الكثرة، ما عندهم من البدع المنكرة التي ينكرها السلفيون أشد الإنكار؛ فعمدوا إلى بث فكرة قريبة إلى النفوس، سريعة إليها، تؤيدها جميع الظواهر؛ وهي: أن السلفيين قوم متشددون، يريدون أن يرهقوا الناس بما لا طاقة لهم به».

هذه الكلمات تكشف عن خطة استعمارية محكمة؛ لتشويه الدعوة السلفية بتهمة التشدد؛ لتوجيه ضربة قاصمة للتيار السلفي السني القوي المتصاعد.

ثانيًا: التشدد كان سلاحًا نفسيًا ضد السلفيين:

يحسن أعداء الإسلام -سواء كانوا مستعمرين أو فئات تابعة لهم- الاستفادة من مشاعر العامة، فهم يعرفون أن الناس عادة ينفرون من التطرف، حتى لو كان هذا التطرف في ذاته ليس إلا تمسكًا صارمًا بالصحيح من الدين.

التشدد كان الوسيلة النفسية؛ لكسر شوكة السلفيين الذين كانوا يمثلون حائط الصد الأول والأخير أمام التغريب والتشيع.

لكن الحقيقة الصادمة هي أن المستعمرين

كانوا يخشون اليقظة السلفية التي تعمل على إحياء الإسلام النقي، والعودة إلى أصوله ومنابعه، بعيدًا عن البدع والخرافات التي كانت تقويها القوى الاستعمارية.

ثالثًا: هذا هو الدليل القوي!

لم تكن تهمة التشدد فكرة عفوية، بل هي خطة محكمة مدعومة من جهات استعمارية، ووثائق المنصرين الإنجليز والفرنسيين تكشف أن السلفيين كانوا يمثلون الخطر الأعظم على مخططاتهم.

في مؤتمر القاهرة التنصيري، قال المنصرون: «أخطر ما يواجه التنصير هو الإسلام المحافظ الذي يتمسك بالسنة، ولا يخلطها بالفلسفات المحلية».

الهدف كان واضحًا: إزالة الإسلام الصحيح؛ الذي يعارض البدع، ويقود الأمة للتمسك بقيمها الأصلية.

حتى أن كثيرًا من المستشرق الفرنسيين رأوا أن السلفيين في الجزائر كانوا يشكلون عقبة أمام المخطط الاستعماري، وهاجموهم بشدة، واصفين إياهم بأنهم يشجعون التشدد!!

أما في الهند كان المستشرقون الإنجليز يصرحون: أن هذه الدعوة هي أخطر على نفوذنا من ألف مقاتل.

يقصدون الدعوة السلفية.

رابعًا: المنهج السلفي ليس جماعة متشددة، بل منهج نقي!

هل يعلم خصوم الدعوة السلفية أنهم يهاجمون منهج الإسلام الصحيح؟

السلفية ليست مجرد جماعة حركية أو فرقة طائفية، أو تيار حزبي، بل هي الرجوع إلى الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح، وهذه ليست دعوة إلى الغلو أو الجمود، بل إلى الإصلاح:

١-إخلاص التوحيد، الذي يعزل الأمة عن البدع والضلالات.

٢- اتباع السنة النبوية الصحيحة بكل دقة، بعيدًا عن التحريفات الباطلة والتأويلات الفاسدة.

٣- رفض الخرافات، ودحض الدجالين والمبتدعين.

٤- احترام الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وفهم الدين من خلالهم.

لقد كانت السلفية هي الأساس الذي وحد الأمة في القرون الأولى، وأسست حضارة إسلامية عظيمة. وهي التي تصدت لأعداء الأمة، وفضحت خططهم.

خامسًا: الرد المزلزل على تهمة التشدد:

١- العدل والتيسير:

السلفيون يدعون إلى العدل والتيسير الشرعي، وليس إلى التشدد.

فلا تجعلوا الالتزام وسيلة؛ لتشويه سمعة الإسلام الصحيح.

٢- التزام ليس تطرفًا:

ليس كل من التزم بالشرع أو حارب البدع يوصف بـالمتشدد والغلو والإرهاب.

هؤلاء يسعون لحماية الإسلام النقي، وهم يقاومون تدمير الدين بصوره المشوهة.

٣- السلفيون ضد الغلو وضد التسيب:

السلفية ليست غلوًّا، بل التزامًا صحيحًا بالكتاب والسنة، وهم الذين حاربوا الغلاة في التكفير، كما حاربوا جميع المبتدعة.

وبذلك يتضح لكل ذي عينين: أن الحرب الفكرية ضد السلفية هي حرب على الإسلام نفسه!

هذه التهم الباطلة التي يوجهها خصوم السلفية ليست إلا جزءًا من المؤامرة الكبرى؛ لإبعاد الأمة عن المنهج الصحيح؛ فإن الدعوة السلفية كانت قوة هائلة في مواجهة الاستعمار والتشيع والتصوف المنحرف.

وبالجملة؛ فإن الوعي بهذه المؤامرة، والانتماء الحقيقي للمنهج السلفي المعتدل؛ هو: خط الدفاع الأول ضد محاولات تدمير الهوية الإسلامية.

وأخيرًا: هل ستستمر في تصديق الدعاية المعادية أم ستدافع عن المنهج السلفي النقي الذي لا يقبل إلا الحق؟!■

السلفيون بصدق هم أرحم الناس بالخلق، وأعرفهم بالحق: لأنهم ورثة الأنبياء في العلم والدعوة: يسيرون على منهاج النبوة في الرحمة والعدل والصدق.

فهم لا يغلون ولا يجفون، يرحمون الجاهل، ويعلمون المخالف، وينصحون المخطئ، ويصبرون على الأذى.

يجمعون بين العلم النافع والعمل الصالح، ويزنون الأقوال والأفعال بميزان الكتاب والسنة، لا بالأهواء.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "أهل السنة أعلم الناس بالحق وأرحمهم بالخلق".

فمن رام نجاة في الفتن: فليلزم غرز السلفيين الربانيين، فهم الغرباء الذين يصلحون إذا فسد الناس، ويثبتون إذا اضطربت الموازين.



مفاسد قاعدة «لا يفتي قاعد لمجاهد»

د. عبد الباسط المسيري

من القواعد المنتشرة في بعض الأوساط المعاصرة، في سياقات العمل الجهادي قاعدة: لا يفتي قاعد لمجاهد؛ والتي يراد منها نزع الشرعية عن فتوى العلماء الربانيين الذين لم يشاركوا ميدانيًا في الجهاد؛ بحجة أنهم لا يعيشون الواقع، ولا يدرون عن تفاصيله؛ لذا لا يجوز لهم التوجيه أو الفتوى للمجاهدين.

وهذه القاعدة الخطيرة استخدمت؛ لعزل العلماء، ورد النصيحة، وإضفاء نوع من الشرعية على تصرفات بعض الحركات التكفيرية، المسماة ظلمًا: بالسلفية الجهادية، بل وتسويغ انحرافات منهجية باسم الجهاد والمقاومة.

وفي هذه العجالة نناقش هذه القاعدة من جوانب متعددة:

١- بيان أنها لا أصل لها في الشرع.

٢- نقضها بالأدلة من الكتاب والسنة وفهم السلف.

٣- الفرق بين تصور الواقع وبين إصدار الحكم.

٤- بيان الآثار السلبية المترتبة على الأخذ بها.

٥- تفنيد الشبهات المتعلقة بها.

أولًا: أصل القاعدة وبيان بطلانها:

١- لا أصل لها في الشرع، لا نصًا ولا معنى: فهذه العبارة ليست آية من القرآن، ولا حديثًا صحيحًا من السنة، ولا أثرًا عن الصحابة أو التابعين، ولا قولًا معتبرًا في المذاهب الأربعة.

ولهذا، لم تذكر في كتب الفقه، ولا في كتب أصوله، ولا في مدونات الفتاوى، ولا حتى في كتب فقه الجهاد المعتمدة لدى العلماء الربانيين.

إنما هي عبارة محدثة؛ ظهرت في أوساط حركات تكفيرية معاصرة، بغرض إعطاء استقلالية فكرية وتنظيمية عن العلماء، والانفصال عن مرجعيات الأمة.

٢- قياس فاسد:

هذه القاعدة تشبه أن يقال: «لا يفتي في أحكام السرقة إلا من سرق، ولا في الطلاق إلا من طلق»، وهو قياس باطل؛ إذ لا يشترط في العالم أن يعايش الفعل؛ ليفتي فيه، بل يشترط فيه العلم الشرعي، والتصور الصحيح للواقع.

ثانيًا: نقض القاعدة من الكتاب والسنة وأقوال السلف:

١- عموم أمر الله بسؤال أهل العلم.

قال تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣].

الآية عامة تشمل كل من جهل مسألة شرعية: سواء كان مجاهدًا أو غيره، ولم يشترط في العالم أن يشارك في الواقع الذي يفتي فيه.

٢- النبي ﷺ كان يفتي المجاهدين، وهو في المدينة:

في غزوة مؤتة أرسل ﷺ الجيش، ووجههم بتوجيهات شرعية واضحة، دون أن يشارك في المعركة.

وفي بدر استشار الصحابة في بعض الجوانب؛ لكنه لم يطلب فتوى من المجاهدين، بل اعتمد على الوحي ثم الرأي الرشيد من قبل أصحابه.

وكان ﷺ يرسل السرايا، ويفتيها قبل انطلاقها، بل يفتيهم أحيانًا بعد عودتهم في ما يقع من نوازل.

٣- الخلفاء الراشدون كانوا يفتون ويوجهون الجهاد من المدينة النبوية:

أبو بكر الصديق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ جهز جيوش الردة، ووجهها، وأصدر أحكامًا شرعية من موقعه.

عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كان يرسل القادة كخالد وسعد، ويوجههم شرعيًا وهو في المدينة، بل كان يفصل في النزاعات العسكرية.

وهذا يدل بوضوح على أن الفتوى لا تتوقف على المعايشة الفعلية للواقع.

ثالثًا: الفرق بين تصور الواقع وبين إصدار الحكم:

فمن قواعد الفتوى: الحكم على الشيء فرع عن تصوره؛ لكن لا يشترط التصور بالمباشرة، بل يمكن عبر:

أ- نقل الثقات.

ب- الاستقراء المنهجي للواقع.

ت- الرجوع إلى تقارير صحيحة، وشهادات دقيقة.

وقد نص العلماء على أن المفتي لا يجب أن يعايش الواقعة بنفسه، بل يكفي أن تصور له تصويرًا دقيقًا، ثم ينزل الحكم الشرعي عليها.

رابعًا: مفاسد الأخذ بهذه القاعدة:

١- عزل العلماء عن دورهم في توجيه الأمة.

منع العلماء من الإفتاء في قضايا الجهاد هو تعطيل لأحد أعظم أبواب الشريعة، وإلغاء لدور أهل الذكر في إرشاد الأمة.

٢- فتح الباب لغير المؤهلين:

المجاهد قد يكون مخلصًا؛ لكنه غير مؤهل علميًا للفتوى، فيقع في أخطاء جسيمة تضر بالأمة والدعوة.

٣- تشريع الفوضى والتسلط:

كل مجموعة مسلحة تصبح «دولة داخل الدولة»؛ تشرع لنفسها باسم «الواقع الميداني»؛ مما يؤدي إلى فوضى عقدية ومنهجية وسلوكية.

٤- الصد عن سبيل الله:

كم من جماعة رفعت راية الجهاد، ثم ارتكبت

مخالفات شرعية فادحة، وردت نصائح العلماء بحجة أنهم لا يدرون عن الواقع!

خامسًا: الرد على بعض الشبهات:

الشبهة الأولى: المجاهد أدرى بالواقع؛ فلا يصح لغيره أن يفتيه

الجواب: نعم المجاهد أدرى بحاله؛ لكن هذا لا يمنحه القدرة على استنباط الأحكام الشرعية؛ فهي تحتاج إلى علم بالكتاب والسنة وأصول الاستدلال ومقاصد الشريعة وإحاطة بالسياسة الشرعية.

الشبهة الثانية: الفتوى بلا معايشة تؤدي إلى أخطاء فادحة.

الجواب: المطلوب هو تحسين نقل الواقع إلى العلماء، لا منعهم من الفتوى؛ لأن منع العلماء يؤدي إلى الفتنة، لا العكس.

وبالجملة؛ فإن قاعدة لا يفتي قاعد لمجاهد بدعة عقدية وفتنة منهجية: لا أصل لها في الشرع، ولا في العقل، ولا في سيرة السلف الصالح.

وهي تستخدم في الغالب لأغراض سياسية وتنظيمية.

والصواب: أن الفتوى لا تؤخذ من أهل السلاح، مهما كانت نواياهم صالحة، بل من أهل العلم الربانيين، الذين قال الله عنهم: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡ﴾ [النساء: ٨٣].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.■

تناظر العلماء أيهما أفضل مداد العلماء أم دماء الشهداء؟

فرجح في الميزان مداد العلماء: لأن العلم أصل الجهاد، ومقدَّم عليه ما دام الجهاد فرض كفاية. فالعالم يعرِّف الناس بربهم ويقيم الدين، وهو دائم النفع، بخلاف الجهاد الذي هو وسيلة.

ومن هنا تقرر أن مداد العلماء أرجح من دماء الشهداء: لأن الشهداء إنما ارتقوا بتوجيه العلماء ونصحهم، فكانوا سببًا في الجهاد والشهادة.

فالفضل في العموم للعلم: لأنه يحفظ الدين ويهدي الأمة، ويرشد إلى الجهاد الصحيح.

لكن الفضل الخاص يتفاوت بحسب الإخلاص والحاجة والنتائج، وكلٌّ أجره جزيل، وشرفه نبيل.



الخيانة المزمنة

من ابن سبأ إلى ملالي إيران

الدكتور ابراهيم الأحوازي

في ذاكرة الأمة الإسلامية، تتكرر خيوط الخيانة عبر العصور، متخفية تحت عمائم الدين وعباءات المقاومة، بينما طعناتها لا تخطئ ظهر أهل السنة والجماعة، ولا تغيب عن ديارهم ومقدساتهم:

من عبد الله بن سبأ اليهودي الماسوني اليماني الذي تظاهر بالإسلام؛ ليهدمه من داخله إلى مشروع (ولاية الفقيه) الذي برمج في كواليس المخابرات الأمريكية والفرنسية والموساد والذي يرفع -الآن- شعارات القدس، ويقصف بغداد وصنعاء ودمشق؛ تسير الخيانة بخط مستقيم لا ينكسر.

فهل نحن أمام مشروع ديني أم أمام مؤامرة طائفية تاريخية مقنعة؟

وهل ما نشهده اليوم إلا فصل جديد من خيانات قديمة؟

بذور الخيانة:

عبد الله بن سبأ!

يهودي الأصل، ماسوني المنهج، إسلامه إدعاء، وفتنته وقود.

عبد الله بن سبأ لم يكن مجرد شخص، بل بداية انحراف خطير: تظاهر بالإسلام، وراح يطعن في كبار الصحابة، ويبث فكرة الوصاية الإلهية لعلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ؛ مما أسس لنظرية الإمامة الرافضية.

هدفه ضرب وحدة الصف المسلم، وتثوير الرعية على ولاة الأمر، وتحويل الولاء من النبي إلى البشر، ومن التوحيد إلى العصمة، ومن السنة إلى البدعة.

هذه الفتنة التي بدأت بالكلام انتهت بالدم، وفتحت الطريق أمام كل طاغية باطني يريد هدم الأمة من الداخل.

-ابن العلقمي: وزير باطني، وعميل التتار في الدولة العباسية في أواخر عهدها، وكان وزيرًا للخليفة المستعصم بالله، لعب دورًا كبيرًا في سقوط الخلافة العباسية، وتدمير بغداد على يد المغول عام (٦٥٦هـ -١٢٥٨م) ضمن خطة سبئية باطنية:

١- التواطؤ مع المغول: تشير الروايات إلى أن ابن العلقمي تواصل سرًّا مع المغول، وشجعهم على غزو بغداد، ووعدهم بالتسهيلات والدعم من داخل المدينة.

٢- إضعاف الجيش العباسي: عمل على تقليص أعداد الجيش العباسي، وأوقف الإمدادات عنه، ما جعل بغداد ضعيفة في

مواجهة المغول.

٣- خداع الخليفة: أظهر الولاء للخليفة بينما كان يدبر ضده، ما جعل المستعصم غير مستعد لمواجهة الخطر الحقيقي.

٤- بعد سقوط بغداد: بعد دخول المغول، قتل الخليفة وأهل بيته، ودمرت المدينة، وقتل عشرات الآلاف من سكانها.

وسعى ابن العلقمي لتأسيس حكم طائفي موال للمغول؛ لكنه خدع في نهاية المطاف.

- وأما القرامطة وما أدراك ما القرامطة: فرقة باطنية نشأت في القرن الثالث الهجري، ونسبوا إلى حمدان قرمط، وكانوا فرعًا متطرفًا من الشيعة الإسماعيلية.

أنكروا الشريعة الظاهرة (الصلاة، الصوم، الحج).

وطعنوا في الصحابة رضي الله عنهم، وكفروا عموم المسلمين.

وزعموا وجود إمام مستور معصوم تجب طاعته.

في عام (٣١٧ هجري) هاجموا مكة، وقتلوا الآلاف من الحجاج داخل الحرم، وسرقوا الحجر الأسود من الكعبة، ونقلوه إلى الإحساء لمدة (٢٢) عامًا.

وقطعوا طرق الحج، ونشروا الذعر والدماء في العراق والحجاز.

عملوا على إسقاط الخلافة العباسية، وإقامة دولة باطنية ثورية على أنقاضها؛ لكن في النهاية سقطت دولتهم مع مرور الزمن، وبقي ذكرهم رمزًا للانحراف والخيانة.

- الدولة العبيدية: كانت دولة باطنية أسسها عبيد الله المهدي، وطعنت في الإسلام بطعنها في الصحابة رضي الله عنهم، ونشرها عقائد منحرفة، واضطهدت علماء أهل السنة، وقتلت بعضهم، كالنابلسي، وخانت المسلمين بتحالفها مع الصليبيين ضد العباسيين والسلاجقة، وساهمت في إضعاف الأمة، وانحرافها الديني، وخيانتها السياسية؛ جعلها من أخطر الدول على الإسلام في التاريخ.

- من الصفويين إلى الملالي: مسار دموي واحد:

١- الصفويون: مذابح على الطريقة الشيعية، احتلوا بغداد، وذبحوا علماء السنة، وتحالفوا مع البرتغاليين ضد الدولة العثمانية، وارادوا هدم الكعبة.

جعلوا التشيع دينًا للدولة بالسيف، وأسسوا أول دولة طائفية في العصر الإسلامي (إيران).

٢- القاجاريون والباطنيون الجدد:

نشروا البدع والخرافات، واستمروا في محاربة الإسلام السني الأصيل، وفتحوا الأبواب لتغلغل النفوذ الأوروبي.

٣- الثورة الإيرانية (١٩٧٩م): القدس شعار، وبغداد ودمشق وصنعاء وعمان وبيروت هدف!

رفعت شعارات القدس لنا؛ لكنها لم تطلق طلقة واحدة على إسرائيل من أجل فلسطين.

مولت ميليشيات أمل في لبنان، ودعمت مجازر صبرا وشاتيلا، ودمرت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

دعمت حزب اللات في قتل أهل السنة السوريين، وتآمرت في العراق واليمن وسوريا.

وللمفارقة: هؤلاء الباطنية القتلة لليوم يدعون نصرة القدس، بينما بيوت اللاجئين في

صور وصيدا وبيروت القديمة ما زالت تحمل بصمات دماء أطفال شاتيلا.

- سقوط القناع عن محور الخذلان:

عندما انطلقت معركة «طوفان ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م» توقع المخدوعون بشعارات المقاومة أن يتحرك محور المانعة، أو أن يهتز ميزان إيران وحلفائها، لكن ما حدث هو العكس تمامًا:

- صمت مريب من ملالي طهران، وانشغال بصفقات نووية، وتبادل مالي مع الغرب.

- انسحاب كامل من المشهد، وترك غزة تواجه مصيرها وحدها، بينما الإعلام الممانع يصرخ ويناور.

كل ذلك كشف حقيقة مرَّة: لم تكن المقاومة إلا ورقة ضغط؛ تستخدم عند الحاجة، وتسحب حين يطلب الراعي الصليبي أو اليهودي الصهيوني.

وكلاء المشروع الصفوي:

أسماء كثيرة لعبت أدوارًا مزدوجة: بين رفع شعارات التحرير، وتوقيع صفقات الخيانة:

حسن نصر الله، ونعيم قاسم، وقاسم سليماني، وعبد الملك الحوثي وأذنابهم من الفصائل الفلسطينية.

كلهم عملوا -بدرجات متفاوتة- وكلاء سياسيين لمشروع صفوي لا يعترف بالعروبة، ولا يرفع راية التوحيد، ولا يعترف بالسنة، و يميز بين القدس وقم وكربلاء.

فيا أمة الإسلام!

ويا أهل السنة والجماعة!

بعد هذا الوضوح الصارخ: هل نثق بمن يطعن الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، ويكفرهم، ويتهم أمهات المؤمنين بالفاحشة؟

السؤال الكبير الذي ينبغي لكل سني حر وعربي مسلم أن يطرحه: كيف نثق في قوم لا يحبون أبا بكر وعمر وعثمان وعائشة، ولا يوالون أصحاب محمد ﷺ؟

كيف نصدق من يرفع شعار يا لثارات الحسين، بينما يتاجر بدماء الشعب الفلسطيني؟

من تعاون مع الغزاة في بغداد، وتحالف مع واشنطن في أفغانستان والعراق، ودعم النظام النصيري البعثي في تدمير سوريا، هل يمكن أن يكون صادقًا في الدفاع عن القدس وغزة؟

- خيانة لها جذور... ووعي يصنع الحصانة:

خيانة اليوم ليست مفاجأة، بل امتداد طبيعي لتاريخ طويل من الطعن في الخاصرة.

لكن في مقابل ذلك هناك وعي إسلامي سني يتصاعد، ويدرك أن فلسطين لا تحرر عبر طهران، ولا تنقذ بشعارات يا حسين، بل بعودة راية التوحيد، والثبات على السنة الصحيحة، وسير مستقيم على منهج السلف الصالح الذي يجمع حب القرابة والصحابة، وبناء مشروع مقاوم نظيف، يستمد شرعيته من كتاب الله وسنة نبيه، لا من الحوزات والصفقات.

ولأننا نكتب لله ثم للتاريخ؛ نقولها بوضوح:

القدس لا يحررها من يتآمر على مكة والمدينة، ولا من يحاصر أهل السنة والجماعة، بل من يؤمن أن وحدة الأمة هي أول الطريق نحو النصر.

ونقول للمخدوعين من طلب تحرير القدس مستعينًا بالخميني وخامئني فلن يجد سوى خنجر أبي لؤلؤة المجوسي... وما خبر إسماعيل هنية عنكم ببعيد!! والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.■

النواصب الجدد

خنجر رافضي في خاصرة أهل السنة

الدكتور قصي الجميلي السامرائي

منذ القرن الأول الهجري برزت فرقة النواصب كتيار شاذ في تاريخ الأمة الإسلامية؛ حمل لواء العداء لأهل البيت، واندفع في موجات من الغلو المناقض للشرع والعقل، حتى نبذهم أهل السنة والجماعة كما نبذوا الروافض، وعدوهم فرقة ضالة منبوذة.

لكن بعد أكثر من ألف عام، وفي خضم الحروب الطائفية، والاحتلال الأمريكي والمجوسي للعراق والشام، ووسط حالة التيه والخذلان التي عاشتها الساحة السنية، عاد النصب في ثوب جديد، مغلفًا بشعارات العدل والعقل والعروبة، وتحت لافتة مزيفة: نحن أهل السنة الحقيقيون.

كان طه الدليمي، الطبيب العراقي السابق، هو المؤسس الفعلي لهذا التيار الحديث، الذي يمكن تسميته بالنواصب الجدد.

بدأ خطابه بعبارات لامعة تدغدغ عواطف أهل السنة الغاضبين، وشيئًا فشيئًا تحول مشروعه إلى ماكينة طعن في الصحابة، ثم العلماء، ثم مصادر الإسلام، حتى وصل به الحال إلى إعادة تدوير شبهات الرافضة بعقلية عروبية مفرغة من الدين، متسترة باسم عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وكوني كنت ممن انخدع بهم وقتًا ليس باليسير، ودافعت عن هذا التيار ومؤسسه، ثم أراد الله بي خيرًا؛ فالتقيت ببعض أهل العلم من أهل الأردن، وكشف لي بفضل الله الطريق الصحيح جعلتهم ورائي ظهريًا، لكن من كمال الاستقامة كشف خبايا هذا التيار الذي يتقمص شعار أهل السنة والجماعة.

ففي هذا التقرير أتناول بعمق وتحليل موثق المراحل التي مرت بها هذه الفرقة الجديدة: من النشأة على يد الدليمي، إلى انتشارها عبر منصات التواصل، ثم تناقضاتها

الداخلية، وأخيرًا تفككها الكامل.

كما سنسلط الضوء على التناقضات المنهجية والشرعية التي مزقت خطابهم، وكشفت زيفهم، وأظهرت حقيقتهم كأداة لهدم أهل السنة من الداخل، بلسان من يدعي الانتصار لهم.

أولًا: النشأة على يد طه الدليمي (٢٠١٧-٢٠٢٠):

بدأت بذور النواصب الجدد بالتشكل في أوساط الجاليات العراقية السنية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣، وتصاعد النفوذ الشيعي المدعوم من إيران، وبدأ السنة يشعرون بأنهم يستهدفون وجوديًا في هويتهم ومقدساتهم. في هذا السياق ظهر طه الدليمي، الطبيب الذي تحول إلى داعية، بمشروع أطلق عليه لاحقًا (التيار السني في العراق)، والذي مثل القاعدة الفكرية الأولى للنواصب الجدد.

١- خطاب رد الفعل الطائفي:

في بداية طرحه بين عامي (٢٠١٥ -٢٠١٧): ركز الدليمي على فضح جرائم الميليشيات الشيعية والطعن في عقائد الرافضة، وهو ما لقي قبولًا واسعًا في الأوساط السنية الثائرة، وخاصة أن قناة صفا الفضائية كانت منبرًا إعلاميًا لهم، لكن هذا الخطاب سرعان ما تجاوز الرد على الروافض إلى تصفية حساباته مع تراث أهل السنة نفسه، فبدأ بالتشكيك في البخاري، ثم في عدالة الصحابة، ثم الهجوم على المدرسة السلفية وشيوخها كالألباني محدث العصر ومجدد الدعوة السلفية وناشرها، كانت هذه الانعطافة مؤشرًا واضحًا على أن المشروع لا يهدف إلى حماية السنة، بل إلى تقويضهم باسم الإصلاح.

٢- تنظير "القرآنية السنية":

بحلول عام ٢٠١٨ أصبح الدليمي يتبنى بوضوح مبدأ "القرآنية السنية"؛ وهي محاولة لدمج إنكار السنة النبوية ضمن خطاب سني مشوه. وبدأ بترويج مقولات تنكر حجية الأحاديث إذا خالفت "العقل" أو "الواقع"؛ مقتربًا من منهج منكري السنة المعاصرين، لكن تحت غطاء من العداء للرافضة.

٣- تأسيس منصات التواصل:

أطلق الدليمي مشروعه الإعلامي على فيسبوك ويوتيوب، وكان يعتمد على خطابه العاطفي والعدائي، مع تصوير نفسه على أنه المفكر الثائر والمصلح السني الأول؛ مستغلًا جهل بعض الشباب السني بحقائق الدين، وغضبهم من خيانة بعض الحركات الإسلامية كالإخوان المسلمين.

٤- بداية الانحراف الداخلي:

رغم أن خطابه الخارجي كان معاديًا للشيعة؛ إلا أن المتابع الدقيق له يلاحظ أن أكثر طعناته وشتائمه كانت توجه لأهل السنة أنفسهم: من الصحابة إلى الأئمة إلى المعاصرين. وهو ما يعيد تدوير شبهات المستشرقين والرافضة تحت اسم الإصلاح.

ثانيًا: مرحلة التمدد وتحويل الخطاب إلى معول هدم داخلي (٢٠٢٠-٢٠٢٣):

بعد أن أسس طه الدليمي نواة النواصب الجدد فكريًا في مرحلة التأسيس، انتقل في هذه المرحلة إلى توسيع المشروع، وتحويله إلى تيار رقمي يتغلغل في أوساط الشباب السني الساخط على الواقع، ويقدم نفسه كثورة إصلاحية ضد الموروث، بينما هو في حقيقته معول هدم شامل يستهدف كل مقومات الهوية السنية من الداخل.

١- تصفية الموروث السني باسم التجديد:

اتخذ الدليمي ومن حوله شعارات براقة مثل التجديد وإحياء العقل السني؛ لكنها كانت مجرد غطاء لمشروع تفكيكي ممنهج، تمثل في:

الهجوم على السنة النبوية: تم التشكيك العلني في البخاري ومسلم.

الحرب على السلفية: صورت السلفية بأنها دين الدولة وشريك الشيعة في الجريمة، مع ترويج واسع لخطاب يحتقر رموز الدعوة السلفية.

لقد بدا واضحًا أن الهدف لم يكن إصلاحًا، بل هدمًا كاملًا للهوية السنية وإعادة تشكيلها وفق رؤية شاذة مضادة للأصول.

٢- تبني خطاب صادم تجاه فلسطين والمسجد الأقصى:

في ذروة تلاحم الأمة حول القدس، اختار النواصب الجدد الاصطفاف المعاكس، وصرحوا بأن: قضية فلسطين ليست قضيتنا.

وقد مثل هذا الموقف سقوطًا مدويًا أخلاقيًا وعقديًا، وكشف أن المشروع لا يحمل أي التزام بقضايا الأمة، بل يسعى لفصل الشباب السني عن عمقه العقدي والمنهجي.

٣- تحولهم إلى خصوم مكشوفين لعلماء أهل السنة:

تحول الدليمي وأتباعه في هذه المرحلة إلى خصوم معلنين للعلماء والدعاة، لا يكتفون بالنقد، بل يشنون حملات ازدراء وطعن صريح.

كان هذا النهج أشبه بنسخة ناطقة من خطابات الملاحدة والليبراليين، لكن بلبوس سني إصلاحي.

ثالثًا: مرحلة التفكك والانهيار (٢٠٢٣-٢٠٢٥):

رغم الضجيج الإعلامي الذي أثاره النواصب الجدد خلال سنوات التمدد؛ إلا أن مشروعهم بدأ بالتفكك والانهيار في هذه المرحلة، وذلك لأسباب داخلية وأخرى موضوعية؛ كشفت هشاشة بنيانهم، وافتقارهم لأي مرجعية علمية أو مشروع عملي، وهو ما قادهم إلى التفكك والصراع فيما بينهم.

١- صراعات داخلية وانقسامات فكرية:

بدأت الخلافات تظهر بين رموز المشروع أنفسهم، وتمثلت في:

اتهامات بالخيانة والانحراف.

التنافس على الزعامة: طفا إلى السطح صراع النفوذ بين الأتباع، كل منهم يدعي تمثيل الفكر الناصبي الأصيل؛ مما أفرز حسابات وهمية وحملات تشويه داخلية.

اختلاف الرؤية: فشلوا في تحديد هوية واضحة للمشروع:

هل هو حركة دينية إصلاحية أم تيار سياسي أم مشروع تفكيكي ثقافي؟

وبقيت رؤيتهم ضبابية، متخبطة.

٢- افتضاح التناقضات المنهجية:

بدأ الجمهور السني الذي خدع ببريق خطابهم يكتشف التناقضات الفاضحة، ومنها:

يهاجمون الصحابة ويدعون الدفاع عن السنة.

يتبنون خطابات العلمانية والحداثة ثم يهاجمونها بلسان آخر.

يستشهدون بالمستشرقين وينكرون حجية البخاري.

يطالبون بحرية النقد ثم يقطعون أي حوار مع من ينتقدهم.

هذه التناقضات دفعت بكثير من المتابعين إلى الانسحاب بصمت، أو التبرؤ العلني منهم.

٣- الانكشاف أمام خصومهم السلفيين:

واجه النواصب الجدد ردودًا علمية موثقة من قبل طلاب العلم السلفيين الذين كشفوا:

سطحيتهم العلمية، وضعف اطلاعهم على أمهات كتب أهل السنة.

اعتمادهم على القص واللصق من كتب المستشرقين والرافضة.

عدم امتلاكهم لأي تأصيل منهجي أو أصول معتمدة في النقد.

وقد أسهمت هذه الردود - المنتشرة في حلقات ومحاورات موثقة - في فضحهم، وزعزعة ثقة جمهورهم بهم.

٤- تحولهم إلى مادة للسخرية والاشمئزاز:

في نهاية المطاف، أصبح خطاب النواصب الجدد مجرد مادة تهكم في منصات التواصل، بعد أن:

أفلسوا من تقديم أي مشروع حقيقي.

تكررت لغتهم التهكمية بشكل مبتذل.

تم توثيق تراجعهم عن مواقف سابقة، بل وأحيانًا تناقضهم في نفس اللقاء!

وهكذا انتهى المشروع بانهيار شبه كامل، مع خروج معظم رموزه من المشهد، واختفاء الدليمي نفسه عن الواجهة بعد سلسلة من الفضائح المنهجية والعلمية.

٥- دور الصحفي صابر مشهور في تضخيمهم:

لعب الصحفي الإخواني المصري المقيم في تركيا صابر مشهور دورًا محوريًا في التعريف بمشروع النواصب الجدد وتضخيمه إعلاميًا، وذلك من خلال استضافاته المتكررة لعدد من أتباعه على قناته على اليوتيوب، وتقديمهم للجمهور على أنهم

تيار إصلاحي سني جديد، يملك الجرأة في التصدي للتشيع وللانحرافات داخل البيت السني.

وقد ساهم صابر مشهور دون تمحيص علمي في:

فتح المنصة لهم لترويج خطابهم، ونشر فكرهم المليء بالشبهات، وتقديمهم كبديل عن العلماء السلفيين، والتشكيك غير المباشر بمناهج أهل السنة.

الترويج لمقاطعهم بشكل واسع، مما أعطاهم شرعية إعلامية زائفة.

وبهذا يعد صابر مشهور أحد الممهدين لظهور هذا المشروع إعلاميًا، ومسؤولًا عن انتشاره.

لقد كشفت السنوات الماضية زيف هذا التيار وخطورته، فهو ليس مجرد ردة فعل غاضبة على الجرائم الشيعية، بل مشروع اختراق خبيث يلبس نفسه لبوس السنة: ليطعنها من داخلها، باسم تنقية التراث والجرأة في مراجعة العقيدة.

إن ما قام به النواصب الجدد من تشكيك في الصحابة، وطعن في ثوابت العقيدة، وتسفيه للعلماء؛ لهو امتداد لخطابات قديمة تبناها المعتزلة والقرامطة والباطنية، ولكن بعبارات معاصرة تتستر بعباءة الإصلاح.

لذا؛ فإننا نحذر أهل السنة والجماعة، وخاصة الشباب الباحث عن الحق، من الانسياق وراء كل من يرفع شعارات براقة عن نقد التراث، وتجديد الفكر السني، دون علم راسخ أو التزام بمنهج أهل السنة والجماعة.

فالحق لا يعرف بالثورة على الثوابت، بل يعرف باتباع الكتاب والسنة، وفهم سلف الأمة، والثقة بعلماء العقيدة الراسخين، لا بمن يتصدر المشهد في غفلة من الزمان، ثم يسقط في مستنقع الهوى والضلال.■

> **كان آل البيت والصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ نسيجًا واحدًا في العقيدة والجهاد والتضحية، جمعتهم رابطة الإيمان، ووشيجة النسب، وتكاملت أدوارهم في نصرة الدين.**
>
> **فالصحابة أحبوا آل البيت ووقروهم، وزوجوهم وناصروا قضاياهم، وكان الخلفاء الثلاثة يكرمون الحسن والحسين ويجعلونهما في مقدمة الأمة.**
>
> **وآل البيت بدورهم حفظوا للصحابة فضلهم، فكان من أئمتهم من يثني على أبي بكر وعمر، ويأخذ عن الصحابة العلم والدين.**
>
> **وقدم الجميع صورة عظيمة للوحدة والتكامل، ترد على دعاوى الطعن والتفرقة، وتثبت أن الأمة لا تنهض إلا باجتماع القرابة والصحبة على التوحيد والسنة.**



العودة إلى مكة...
تحالف خفي بين المشروعين الصهيوني والصفوي لاستهداف الحرمين

المرصد السلفي الفلسطيني

صدر في عام ٢٠١٢ كتاب خطير باللغة الإنجليزية بعنوان "العودة إلى مكة" (Return to Mecca)، يحمل في طياته مشروعًا استراتيجيًا صهيونيًا يسعى لإعادة تشكيل الخريطة الدينية والسياسية في جزيرة العرب، ونزع القداسة الإسلامية عن الحرمين الشريفين. الغلاف وحده يكشف النوايا الاستعمارية حيث تظهر الكعبة المشرفة تعلوها رموز يهودية (التفيلين) في إيحاء بصري بأن مكة يجب أن تكون خاضعة للسيادة الدينية اليهودية.

الكتاب يدعو صراحة إلى إحلال النفوذ اليهودي محل الوجود الإسلامي في مكة والمدينة، ويزعم أن الحجاز جزء من أرض الميعاد الممنوحة لبني إسرائيل بحسب التوراة (سفر يوشع بن نون)، ويجب أن تعود إلى الجغرافيا التوراتية لإسرائيل الكبرى، بصرف النظر عن الحدود السياسية الحالية.

لكن الأخطر من المشروع الصهيوني نفسه، هو تقاطع هذا الخطاب اليهودي مع المشروع الصفوي الرافضي الإيراني، الذي يشيطن مكة والمدينة، ويعمل على نزع مركزيتهما من العقل الإسلامي، واستبدال مرجعيتهما بقم والنجف. فكلا المشروعين - رغم تناقض شعاراتهما - يتفقان على إقصاء الحرمين عن قيادة الأمة السنية، وضرب رمزيتهما العقدية والسياسية.

إن هذا اللقاء بين الصهيونية والصفوية تحت إشراف الغرب الصليبي تحت مظلة دولية تروج لفكرة الديانة الإبراهيمية! ومكة للجميع!! ليس صدفة!!!! بل جزء من خطة ممنهجة لإلغاء الهوية السنية، وشطب المركزية الإسلامية من مكة والمدينة وبيت المقدس

سيلحقون فلسطين بأندلس
ويعطفون عليها البيت والحرما

فهل أهل السنة والجماعة مستعدون للدفاع عن قدسية المساجد الثلاثة قبل أن تحول إلى متحف روحي تديره الأمم المتحدة تحت إشراف إسرائيل وإيران؟

المساجد الثلاثة ... ليسا تراثًا دوليًا، بل عهد إلهي لأهل السنة والجماعة أن يكونوا حماة الوحي وورثة الرسالة.■

الطرد المقدس
جذور الجريمة الصهيونية
من نصوص التوراتية إلى صحف نتنياهو

الأستاذ زيد صب لبن الدمشقي

الطرد المقدس وتفريغ الأرض من أهلها الأصليين عقيدة يهودية مقررة، وعقدة صهيونية مستمرة، عابرة للأجيال، وليس سياسة طارئة: فمنذ أن نشأ الوعي الجمعي لليهود، تكونت لديهم عقيدة استئصالية، تقوم على اعتبار الأرض حقًّا إلهيًا خاصًّا بهم، أما الآخرون فهم غرباء ينبغي إقصاؤهم.

ولم يكن الطرد والتهجير مجرد سلوك سياسي عابر، بل جزءًا بنيويًا من الرؤية الدينية والتاريخية الصهيونية، مستندًا إلى نصوص توراتية وتلمودية شرعت الإبادة والتطهير العرقي.

النصوص المؤسسة لسياسة الطرد:

تكشف النصوص الدينية اليهودية المحرفة عن دعوات صريحة للاقتلاع والإبادة الجماعية:

في سفر يشوع (٦:٢١): «وحرموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة وطفل وشيخ بحد السيف».

ويضيف التلمود البابلي (سنهدرين ٥٩أ): «الأمميون أنجاس مثل البهائم».

ويؤكد التلمود المقدسي: «إذا سكن الغوي (غير اليهودي) بيننا، وجب علينا أن نخرجه من أرضنا».

هذه النصوص ليست نصوصًا جامدة من ماض غابر، بل حولتها المؤسسة الدينية الصهيونية إلى محرك أيديولوجي حي، تغذي به سياساتها الاستيطانية والتهجيرية.

من نكبة ١٩٤٨ إلى صفقة القرن:

تجلت سياسة الطرد في مراحل متعددة من التاريخ الفلسطيني الحديث:

(١٩٤٨م) طرد أكثر من مليون فلسطيني خلال النكبة الكبرى، عبر المجازر المنظمة، وتدمير القرى، وزرع الرعب.

(١٩٦٧م) تكررت النكسة، وتبعها تهجير مئات آلاف الفلسطينيين وهدم مخيمات ومساجد.

(٢٠٠٥م) انسحاب الاحتلال من غزة كان مناورة لتكريس الحصار الخانق، وليس إنهاء الاحتلال.

ثم جاءت «صفقة القرن» (٢٠٢٠م) التي طرحت ضمن مخططات مسربة؛ نقل سكان غزة إلى سيناء المصرية ضمن مشاريع توطين قسرية مموهة بمسميات اقتصادية.

وفي (٢٠٢٣م)، كشفت وثائق إسرائيلية

داخلية عن مخطط التهجير الطوعي، وهو الاسم الملطف لسياسة تطهير عرقي جديد يستهدف غزة والضفة الغربية.

وجاء (طوفان ٧ أكتوبر)؛ ليعطي كل الذرائع للكيان المغتصب في التدمير والتهجير.

ولقد كشف القرآن الكريم عن طبيعة هؤلاء القوم اللئام منذ عهد موسى عليه السلام؛ حيث قال تعالى:﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ﴾ [المائدة: ٢٢].

لقد كانت قاعدة بني إسرائيل واضحة: لا دخول ولا استقرار ولا استمرار إلا بإخراج السكان الأصليين بالقوة، وهو ذات السلوك الذي يتكرر اليوم على أرض فلسطين.

سياسة تفريغ الأرض: عقيدة واستراتيجية:

تعزز النصوص التوراتية هذا النهج بوضوح:

سفر العدد (٣٣:٥٢): «تطردون جميع سكان الأرض من أمامكم، وتدمرون جميع صورهم المنحوتة».

سفر الخروج (٣١:٢٣-٣٣): «أسلم سكان الأرض إلى أيديكم، فتطردونهم من أمامكم».

وهكذا تأسست العقيدة اليهودية الحديثة على أن استرداد الأرض لا يتم إلا عبر الإبادة والطرد الجماعي، وهو ما تمارسه دولة الاحتلال اليوم، خاصة في القدس والضفة وغزة.

غزة: السجن المفتوح:

تحولت غزة إلى أكبر سجن مكشوف في العالم، محاصر بالبر والبحر، يمنع سكانه من الحياة الكريمة، بهدف دفعهم نحو الخروج الطوعي أو الإبادة البطيئة.

ولم تكن الحرب الأخيرة على غزة إلا جزءًا من هذا المخطط؛ تستهدف كسر إرادة الشعب الفلسطيني المتجذر في الأرض، وتحقيق تغيير ديموغرافي تحت شعار «الأمن القومي».

صرخة الوعي: لا للنكبة المتجددة:

إن ما يحدث اليوم ليس مجرد صراع حدود، بل معركة وجود.

وإن صمت العالم وتواطؤ أمريكا والدول الغربية والمنظمات الدولية يعيد إلى الأذهان مشهد النكبة، لكن هذه المرة بوسائل ناعمة وخطاب دبلوماسي خادع.

﴿وَمَا نَقَمُواْ مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ﴾ [البروج: ٨].

واجب الأمة الإسلامية اليوم ألا تنخدع برايات «السلام الكاذب»، ولا تؤخذ بوهم «المشاريع الاقتصادية»، فالهدف الحقيقي هو تصفية القضية الفلسطينية، وتفريغ الأرض من شعبها.

ولذلك؛ فمعركة الوعي هي الرهان الأخير:

في ظل هذا المخطط المتجدد، تصبح يقظة الوعي الديني، وثبات الفلسطينيين في أرضهم، هما السلاح الحقيقي؛ لإفشال مشروع الطرد المقدس، وإجهاض أحلام المستعمرين، كما كان ثبات الشعب الفلسطيني دائمًا أقوى من الاحتلال والمجازر والخذلان.■

> **قوله تعالى: (إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا أبدًا مَا دَامُوا فِيهَا) [المائدة:٢٤] يحمل إعجازًا تاريخيًا ونفسيًا، إذ يكشف بدقة جبن اليهود في القتال رغم وعود الله لهم؛ فهو تصوير دقيق لنفوس انهزامية تجعل وجود العدو سببًا دائمًا للعجز، لا يزول إلا بزواله.**
>
> **وهذا ينطبق تمامًا على الواقع اليهودي الحديث؛ فاليهود لا يدخلون معارك حقيقية إلا تحت مظلة تفوق ساحق، ويعتمدون على غيرهم في تثبيت وجودهم؛ مما يثبت تطابق النص مع حقيقتهم التاريخية.**

تفكك المجتمع اليهودي

من الداخل والحقيقة القرآنية الغائبة

الدكتور أكرم الحامدي الهاشمي



في وقت يظهر فيه كيان الاحتلال اليهودي؛ كأنه جسد واحد، وصف مرصوص أمام الخارج؛ إلا أن الحقيقة التي تنبئنا بها الآيات القرآنية، وترصدها الدراسات الميدانية، ويفضحها التاريخ الحديث، تؤكد أن المجتمع اليهودي يعيش حالة تمزق داخلي خطير، قد تكون إحدى إرهاصات زوال كيانه بإذن الله تعالى.

يقول الله عز وجل: ﴿تَحۡسَبُهُمۡ جَمِيعٗا وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ﴾ [الحشر: ١٤].

هذه الآية الكريمة تقرر حقيقة أبدية: أن اليهود وإن تظاهروا بالوحدة، فقلوبهم مملوءة بالحقد والحسد والمكر على بعضهم بعضًا.

أولًا: أبرز تناقضات المجتمع اليهودي:

رغم المظاهر الرسمية للوحدة؛ إلا أن المجتمع الصهيوني يعاني داخليًا من:

١- الصراع الديني والعلماني:

التيار الديني (الحريديم) يتمرد على مؤسسات الدولة العلمانية.

العلمانيون يرون أن الحريديم عبء اقتصادي واجتماعي وسياسي.

يتهم العلمانيون الحريديم بالتحكم في القوانين الدينية والمدنية.

٢- الانقسام العرقي بين اليهود الشرقيين والغربيين:

يهود أوروبا (الأشكناز) يعتبرون أنفسهم نخبة متفوقة.

يهود الشرق (السفارديم والمزراحيم) يعانون من

التميز الاجتماعي والثقافي.
يظهر ذلك في المناصب العليا، وتوزيع الثروات، والفرص التعليمية.
٣- العنصرية ضد اليهود الأفارقة (الفلاشا):
يهود الحبشة يعاملون كمواطنين من الدرجة الثالثة:
يشكون من الفقر، والعنصرية في الوظائف، والعزل الاجتماعي.
٤- الصراع بين اليمين واليسار السياسي:
صراع على مصير الاحتلال والاستيطان والموقف من القضايا الإقليمية.
احتجاجات عنيفة متكررة تهدد الاستقرار السياسي.
٥- الاختلاف بين قدامى المهاجرين والجدد:
الجيل الجديد المهاجر (من روسيا أو إثيوبيا أو أوروبا) يعيش في عزلة ثقافية واجتماعية عن الجيل المؤسس.

ثانيًا: أسباب هذا التفكك الداخلي:

الطبيعة التاريخية لليهود: قوم نشؤوا على الحسد والبغي؛ كما وصفهم الله في مواضع كثيرة من القرآن.
الشتات الطويل: ألفوا التفرق، فلم تنشأ لديهم ثقافة وحدة حقيقية.
الطمع والنفعية: كل فصيل ديني أو سياسي أو عرقي يعمل لتحقيق مصالحه الخاصة.
غياب المشروع المشترك الجامع: الاحتلال لا يبني وطنًا حقيقيًا، بل يقيم تجمعًا هشًا قائمًا على المصالح الآنية.

الضغوط الاقتصادية والاجتماعية:

اتساع الهوة بين طبقات الأغنياء والفقراء في المجتمع اليهودي.

ثالثا: مكر بعضهم ببعض:

ليس فقط مجرد اختلاف؛ بل مكر ودسائس وتحريض مستمر:
كل تيار يسعى لإسقاط الآخر عبر الإعلام، أو القضاء، أو الضغوط الدولية.
حملات تشويه داخلية متبادلة بين اليمين واليسار.
فضائح فساد تطال رؤساء وزراء، وقادة عسكريين، وقضاة.
ورغم ذلك: يظهرون أمام العالم كأنهم صف واحد؛ لأنهم يحسنون استعمال الكذب السياسي والإعلامي، ويجمعهم الخوف المشترك من البيئة العدائية حولهم.

رابعًا: هل يعجل هذا التفكك بزوال دولة الاحتلال؟

نعم، وبأدلة شرعية وعقلية:
القرآن الكريم كشف سننًا ربانية: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾ [الأعراف: ١٦٧].
تفكك الداخل، مهما حاولوا ستره؛ هو: بداية الانهيار الحتمي.
وحدة الأعداء ظاهريًا مع وجود الشقاق داخليًا: سنة من سنن سقوط الأمم كما قال تعالى: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥].
كثير من الدراسات الصهيونية الحديثة تحذر من حرب أهلية داخلية: يرى بعضهم أنها قد تكون أقرب من خطر الجيوش العربية والإسلامية عليهم!

وبالجملة فإن:

١- المجتمع اليهودي يعيش حالة انفجار صامت.
٢- مظاهر التفكك العرقي والديني والسياسي والطبقي لا يمكن إخفاؤها إلى الأبد.
٣- هذا التفكك الداخلي قد يكون بإذن الله من أعظم أسباب التعجيل بزوال كيان الاحتلال.
٤- القرآن الكريم رسم لنا الصورة قبل أن نراها على الأرض: ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ﴾.
٥- فعلى الأمة الإسلامية أن تستبشر بوعد الله، وتجدد العمل الجاد على كل الأصعدة الدينية والعسكرية والسياسية والدبلوماسية لتحرير فلسطين واستعادة الأقصى، ويرونه بعيدًا ونراه قريبًا.■

الدولة الأموية

درع العروبة وسيف الإسلام والسنة

الدكتور سلطان الفرجاني

حين يشوه التاريخ، وتحرف الحقائق، تصبح أعظم المراحل مجرد صفحات مظللة بالكذب... هكذا يصور عهد الدولة الأموية! ولكن الحقيقة التي لا ترضي الحاقدين: أن هذه الدولة لم تكن مجرد سلالة حكمت، بل كانت صاعقة حضارية دكت معاقل الجاهلية الجديدة، وبسطت راية الإسلام والسنة: من تخوم الصين إلى بوابات الأندلس؛ إنها دولة العرب، وسيف السنة، وقلعة التوحيد في وجه الطائفية والخرافة والتآمر.

أولًا: كيف ولدت الدولة الأموية من رحم الفتنة؟

عقب الزلزال الذي أحدثه مقتل الخليفة الراشد الشهيد المظلوم عثمان؛ تشققت الأمة، وضربتها الفتن، وساد التناحر. كانت الأرض تحتاج إلى رجل دولة؛ فجاء معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا على قدر من الله واجتماع كلمة المسلمين، فلم يكن مجرد والٍ على الشام، بل صانع مرحلة، أعادت للأمة رشدها ووحدتها.

إنه المؤسس الحقيقي للدولة التي واجهت الانهيار السياسي بأعظم مشروع توحيدي في التاريخ الإسلامي.

ثانيًا: الدولة التي فتحت القارات ودوَّخت الإمبراطوريات:

هل تعلم أن حدود الدولة الأموية بلغت أكثر من ١٣ مليون كم^2؟

في الغرب: عقبة بن نافع يشق أفريقيا، ويصل إلى المحيط.

في الشمال: طارق بن زياد يعبر إلى قلب أوروبا، ويهز عرش القوط.

في الشرق: قتيبة بن مسلم يغرس راية التوحيد في أعماق آسيا.

وفي الشمال البيزنطي: مسلمة بن عبد الملك يضرب أبواب القسطنطينية مرتين.

قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٩/ ١٠٤): «فكانت سوق الجهاد قائمة في بني أمية ليس لهم شغل إلا ذلك، قد علت كلمة الإسلام في مشارق الأرض



ومغاربها، وبرها وبحرها. وقد أذلوا الكفر وأهله، وامتلأت قلوب المشركين من المسلمين رعبا، لا يتوجه المسلمون إلى قطر من الأقطار إلا أخذوه. وكان في عساكرهم وجيوشهم في الغزو الصالحون والأولياء والعلماء من كبار التابعين، في كل جيش منهم شرذمة عظيمة ينصر الله بهم دينه».

هذه ليست دولة توسع... بل زلزلة حضارية!.

ثالثًا: حضارة تنشأ في قلب الرمال:

من يظن أن الأمويين كانوا سيوفًا فقط، لم يقرأ التاريخ:

عبد الملك بن مروان يعرب الدواوين، وينهي تبعية اللغة للإمبراطوريات السابقة.

تصك العملة الإسلامية بدل العملات البيزنطية والفارسية.

ينظم البريد، وتشق الطرق، وتربط الأقاليم.

المستشرق الألماني شاخت صعق؛ فقال: «الدولة الأموية وضعت الأساس الإداري للحضارة الإسلامية كلها».

إنها الدولة التي أسست البنية التحتية لأمة ستقود العالم قرونًا.

رابعًا: لماذا يكره الروافض الدولة الأموية؟

الجواب باختصار: لأنهم لا يحتملون دولة قامت على بيعة الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وأسقطت بدعهم، وأذلت راياتهم السوداء؛ فالأمويين سحقوا ثوراتهم الطائفية، ونشروا التوحيد، ودكوا الحسينيات، ورفعوا راية الإسلام والسنة، فضحوا أكاذيب الدم المظلوم، وآل البيت المضطهدين.

لذلك؛ الرافضة تطعن في بني أمية حسدًا؛ لما أنجزوه من فتوحات وكرامات للإسلام.

أعداؤهم لا يكرهونهم؛ لأنهم ظلموا، بل لأنهم غلبوا وانتصروا ونشروا الإسلام والسنة.

خامسًا: الإباضية والحركيون وجبهة الكذب المعاصر:

الإباضية نشؤوا في زمن عبد الملك، وكفروا جمهور المسلمين، ورفعوا السلاح.

أما الحركيون المعاصرون وعلى رأسهم الإخوان المسلمين؛ فمشكلتهم أن الدولة الأموية تمثل نموذج الدولة القوية لا الثورة الهشة.

هم يريدون دولة شعارات، أما الأمويون؛ فقد أسسوا دولة رجال، ولذلك؛ فالتاريخ لا يرحم المتآمرين على بني أمية، فقد سقطوا وبقي ذكر الدولة وسيفها ورايتها.

لماذا يستهدف الأمويون اليوم؟

لأنهم يذكروننا بما كنا عليه من عز.

لأنهم أثبتوا أن الدولة الإسلامية تنجح: إذا قادها سيف سني، وعقل عربي.

لأنهم دحضوا البدع، ونشروا العقيدة، وصدروا الإسلام إلى أوروبا وآسيا.

هؤلاء هم الأمويون: الدولة التي شوهتها كتب الطائفيين، وخافت منها مخابئ الاستعمار، وارتعدت أمامها أصوات الحزبيين.

فلا تصدق من يقول لك: إنها دولة ظلم. بل قل: إنها الدولة التي أرعبت الطغيان، وأحرجت التاريخ المزيف، وأعادت للإسلام هيبته.■

من أبرز المستشرقين الأمريكيين الذين أنصفوا الدولة الأموية الدكتور ستيفن همسلي وهو مؤرخ متخصص في تاريخ الشرق الأوسط في كتابه «الخلفاء العرب الأوائل». فقد أثنى على الدولة الأموية، وعدها مرحلة حاسمة في بناء الدولة الإسلامية وتثبيت سلطانها.
وهذا الدفاع العلمي من باحث أمريكي غير مسلم يدل على أن الإنصاف لا يعرف الهوى، وأن التاريخ المنهجي يكشف فضل الدولة الأموية وجهودها في خدمة الإسلام.

معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه المفترى عليه

الشيخ أبو يوسف البدراني الغزي



معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أمير المؤمنين، وكاتب وحي الأمين، وخال المؤمنين، ممن شرفه الله بصحبة نبيه ﷺ.

وأبوه صخر بن حرب القرشي الأموي، وأمه هند بنت عتبة القرشية.

أسلم قبل الفتح، وخاف أن يظهر إسلامه من أبيه، ثم برز إسلامه علانية يوم الفتح.

كان معاوية طويلًا، أبيض، جميلًا، ذا سياسة ودهاء، اجتمع له من الشرف والدين والعقل ما قل أن اجتمع لغيره.

وقد أجمع أهل السنة والجماعة أن الكلام في الصحابة عموماً جريمة كبرى: فكيف بمن تكلم في معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خاصة؟!

وقد قال أبو توبة الحلبي: "معاوية ستر لأصحاب محمد ﷺ: فإذا كشف الرجل الستر اجترأ على ما وراءه".

فالكلام في معاوية ليس طعنًا فيه وحده، بل طعن في الصحابة جميعًا، ومن ثم في الإسلام كله.

مكانة معاوية وفضائله:

معاوية داخل في عموم فضل الصحبة، ودعاء النبي ﷺ بالنضارة لمن بلغ حديثه: "نضر الله امرأ سمع منا حديثا؛ فبلغه كما سمعه..." [رواه الترمذي وصححه الألباني].

روى معاوية عن النبي ﷺ أكثر من مائة وستين حديثًا، وروى له البخاري ومسلم عددًا منها.

بل دعا له النبي ﷺ دعاءً خاصًا: "اللهم اجعله هاديًا مهديًا، واهد به" [رواه الترمذي وصححه الألباني].

وقد أثنى عليه السلف قاطبة:

قال الموفق بن قدامة: "معاوية خال المؤمنين وكاتب وحي الله وأحد خلفاء المسلمين".

وقال شارح الطحاوية: "خير ملوك المسلمين معاوية".

وقال ابن المبارك: "تراب في منخر معاوية مع رسول الله ﷺ خير من عمر بن عبد العزيز".

وسئل المعافى بن عمران: من أفضل: معاوية أو عمر بن عبد العزيز؟ فغضب وقال: "معاوية صاحب النبي وكاتبه وأمينه".

موقف أهل العلم من الطعن في معاوية:

أجمع أهل السنة والجماعة أن من انتقص معاوية أو غيره من الصحابة: فهو زنديق، كما قال أبو زرعة الرازي: "إنما يريدون أن يطعنوا في شهودنا؛ ليبطلوا الكتاب والسنة".

وقد ذكر العلماء أن الفتن التي وقعت بين الصحابة تجري مجرى الاجتهاد: فمن أصاب: فله أجران، ومن أخطأ: فله أجر، وخطؤه مغفور له.

فالصحابة مجتهدون بين الأجر والأجرين، ولا يحكم عليهم بكفر، ولا نفاق بسبب اجتهادهم.

الحذر من دعاوى الباطل:

من العجيب أن يطعن بعض الناس في معاوية وأمه وأبيه، وهم الذين فتحوا لنا بلاد الشام، وأدخلوا الإسلام إلى أجدادنا، بينما يكرم آخرون المجوس عبدة النار، ويطوفون بقبور قتلة الصحابة!

فالكلام في الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لا يضرهم، بل يزيدهم رفعه، ويعود بالإثم على قائله.

شبهات والرد عليها:

روى مسلم حديثًا أن النبي ﷺ قال في معاوية: "لا أشبع الله بطنه".

وقد بين النووي وغيره: أن هذا من جنس ما كان يدعو به ﷺ على من لا يستحق الدعاء عليه، فيجعله الله رحمة وزكاة له، كما ورد في الحديث الصحيح: "فأيما مؤمن دعوت عليه بدعوة؛ اجعلها له زكاة وطهورا".

فعلى المسلمين أن يعتزوا بصحابة رسول الله ﷺ، وأن يعرفوا حقهم، وأن يحذروا مسالك الطاعنين والحاقدين.

قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [الحشر: ١٠].■

غزة

جريمة إبادة على مرأى العالم

الأستاذ موفق غنيم

في واحدة من أكثر المشاهد دموية في العصر الحديث، ترتكب في غزة جريمة إبادة جماعية، تنفذها آلة القتل الصهيونية بدم بارد، بينما العالم يتفرج، أو يسوغ، أو يصفق. هنا في هذا الشريط الساحلي الصغير المحاصر منذ أكثر من ١٨ عامًا، يعيش شعب أعزل، محاصر؛ لكنه شامخ.

وهنا أيضًا تمارس دولة اليهود كيان الاحتلال والاغتصاب أقسى أنواع البطش والتنكيل، تحت غطاء دولي، وتواطؤ إقليمي لم يعرف له التاريخ مثيلًا.

غزة ليست مجرد قطاع جغرافي، بل عنوان لكرامة الإنسان، وللحق في الحياة.

ومع ذلك، لم يترك كيان الاحتلال وسيلة إلا واستخدمها لسحق هذا الشعب: بدءًا من الحصار الخانق الذي يمنع الغذاء والدواء والكهرباء، وصولًا إلى القصف العشوائي الذي



يستهدف البيوت فوق رؤوس ساكنيها، والمدارس، والمساجد، والمستشفيات.

أطفال تقتل أحلامهم قبل أن يعرفوا معنى الطفولة، وأمهات يسحبن من تحت الركام وهن يضربن صدورهن على فلذات أكبادهن.

ما يرتكب في غزة ليس دفاعًا عن النفس كما تزعم الرواية اليهودية، بل هو تنفيذ حرفي لنصوص توراتية تلمودية تشوه المفاهيم الدينية وتحول الآخر -أي الفلسطيني- إلى "غوييم" لا قيمة له، ودمه مباح.

الحاخامات المتطرفون لا يخفون دعوتهم لإبادة غزة، ويشبهونها بـ"عماليق" التي يجب محوها من على وجه الأرض، وقيادة الجيش تنفذ ذلك على الأرض: مئات الطائرات تقصف في آن واحد، وتستخدم قنابل محرمة دوليًا، والهدف واحد: الإبادة.

كل حرب على غزة تسوق داخليًا في دولتهم اللقيطة على أنها حملة تطهير، وكأن سكان غزة ليسوا بشرًا بل آفة بيولوجية كما وصفهم بعض المسؤولين الصهاينة.

حتى وسائل الإعلام الغربية، التي تدعي الحرية والموضوعية، تمارس التضليل الممنهج: لا تظهر إلا صور الرد اليهودية، وتخفي الجثث الصغيرة المتفحمة، وتبرر القتل باعتباره ضرورة أمنية.

لكن لماذا كل هذا الحقد على غزة؟

لأن غزة تقول لا.

لأنها ترفض الركوع والخضوع.

لأنها صامدة رغم الجوع، والحصار، وتربي أطفالها الحرية، لا على ثقافة الهزيمة.

وهذا بحد ذاته جريمة في نظر دولة الاحتلال التي تريد كل الفلسطينيين عبيدًا خائفين، أو لاجئين صامتين.

إن ما يحدث في غزة اليوم لا يمكن اعتباره سوى جريمة ضد الإنسانية، ومجزرة تذكر العالم بما فعله النازيون، بل أبشع.

لكن الفرق: أن الضحية اليوم مسلم، والمجرم يهودي، والعالم لا يريد أن يرى أو يسمع.

آن الأوان لأن ينهض العالم من غفوته، وأن يفتح ملف غزة أمام محكمة التاريخ، لا لتسجيل الإدانة فقط، بل لاستنهاض أمم الأرض ضد الكيان المحتل الذي أصبح يمثل آخر استعمار عنصري في العالم.

غزة لا تموت ولن تموت، بل تبعث من تحت الركام.

وفي صمود هذا الشعب المظلوم المضطهد رسالة إلى العالم: إن الكرامة لا تقصف، وإن إرادة الحرية أقوى من كل القنابل.■

ملف العدد

الحرب الصهيوإيرانية

خديعة العداوة المصطنعة



المرصد السلفي الفلسطيني

حين تتشابه رايات العداء، ويتكشف غبار التمويه.

في خضم التصعيد العسكري الأخير بين الكيان الصهيوني والنظام الإيراني: تهافتت التأويلات، وتباينت المواقف:

فطائفة اغترت بإيران فعدتها مقاومًا يجب تأييده ضد الصهاينة، ولو كان رافضيًا.

وطائفة سقطت في المقابل: فسوغت التحالف مع اليهود بزعم دفع شر الروافض!

وفي كلا الاتجاهين انحراف عن منهج أهل السنة والجماعة، الذي يحكم بنور الوحي، لا بظلام الفتن وتضليل الإعلام.

وهذا المقال يسعى لبيان الحق من الطرفين؛ ليرشد أهل السنة والجماعة إلى الموقف المتزن، العقدي، الراسخ، في زمن تتكالب فيه المشاريع الهدامة.

أولًا: الصهيونية والرافضة وجهان لمشروع واحد ضد التوحيد:

قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام: ١١٢].

فهؤلاء الشياطين من الإنس والجن يختلفون في الشكل، لكنهم يتعاونون في الجوهر: ضرب التوحيد، وتمزيق الأمة، وتشويه النبوة، وتعطيل الشريعة.

الصهيونية الماسونية العالمية تسعى إلى إقامة دولة كونية على أنقاض الإسلام، تقوم على العلمانية، الإفساد، السيطرة المالية والإعلامية، وتهويد المقدسات.

والمشروع الإيراني الرافضي يسعى إلى إقامة "ولاية فقيه" عالمية، على أنقاض العقيدة السنية، تبدأ بتكفير الصحابة، ونقض التوحيد، وتنتهي بتمزيق الأمة من الداخل.

ثانيًا: لا تنخدعوا! الصدام لا يعني التناقض:

الصراع بين إيران وإسرائيل ليس صراعًا دينيًا مبدئيًا، بل صراع مشاريع متنافسة على النفوذ في الشرق الأوسط.

فقد تختلف أصناف أهل البدع والكفر على الرئاسة والسلطان، ويتنازعون فيما بينهم، ثم إذا خيف من دين الإسلام اجتمعوا كلهم على حربه.

ولهذا نقول لمن يقول: "لو كانوا متحالفين لما تحاربوا":

ليس كل صراع دليل اختلاف جوهري، بل قد يكون تنافسًا بين لصوص، لا تعارضًا بين مبادئ!

ثالثًا: المشروع الصهيوني: خطر وجودي لا يدفع بخطر إيران:

على الرغم من كشفنا لخطر إيران، فإننا نؤكد على أن:

الصهيونية لا تقل خطرًا، بل هي رأس الحربة الغربية ضد الإسلام والتوحيد.

من مظاهر خطر الصهيونية:

١- احتلال فلسطين وتدنيس المقدسات، وقتل الأنبياء، وتكذيب محمد ﷺ.

٢- زرع الفساد في الأرض: اقتصاديًا، إعلاميًا، تربويًا، كما قال الله: ﴿وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾ [المائدة: ٦٤].

٣- تحالفها العالمي مع قوى الكفر، وقيادتها لحرب الشذوذ، والإلحاد، وإبادة القيم.

٤- محاولة شرعنة وجودها بقرارات الأمم المتحدة ومؤسسات حقوق الإنسان الكاذبة.

تحذير استراتيجي:

الحذر كل الحذر من رد الفعل العكسي، الذي يدفع بعض أهل السنة والجماعة إلى التحالف مع اليهود بحجة محاربة إيران!

فالعدو لا يقاتَل بوليجة أخطر منه، والنبي ﷺ نهى عن الاستعانة بالمشركين، كما ورد في عدة أحاديث صحيحة.

رابعًا: إيران: العدو المتلبس بلباس الإسلام:

تدعي نصرة فلسطين، ولم تطلق رصاصة واحدة من حدودها على اسرائيل من أجل فلسطين.

تتغلغل في المجتمعات السنية بالدين المزيف، وبالمال والمتعة والثأر الطائفي.

تقصف أهل السنة والجماعة في سوريا والعراق واليمن ولبنان، لكنها تساوم إسرائيل في الخفاء.

وهذا أخطر من العدو الظاهر.

خامسًا: هل نناصر إيران كما فرح الصحابة بنصر الروم؟

هذا قياس فاسد مقلوب:

الصحابة لم يتحالفوا مع الروم، بل فرحوا بنصرهم فقط؛ لأنهم أهل كتاب ضد مجوس، لا لأنهم حلفاء!

أما الروافض فكفرهم أشد من اليهود والنصارى في كثير من النواحي:

يطعنون في القرآن.

يكفرون الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

يعبدون الأئمة ويطوفون بالقبور.

والآية لا تعني الفرح بأي نصر كيفما كان، بل بنصر من يقترب من الإسلام على من هو أشد كفرًا، لا كما يحدث اليوم.

سادسًا: التوصيات لصناع القرار السني:

١- التحذير من الوقوع في فخ "العدو المشترك": لا يجوز أن نناصر رافضيًا ضد صهيوني، ولا صهيونيًا ضد رافضي.

٢- يجب بناء مشروع سني مستقل، لا يدور في فلك إيران ولا الكيان اليهودي اللقيط، بل ينصر بالعقيدة والتجرد والعدالة.

٣- تعميق وعي الأمة الإسلامية بأن المعركة هي ضد كل من يناصب العقيدة

العداء، مهما اختلفت شعاراته.

٤- نشر الولاء والبراء الحق، لا ولاءً طائفيًا ولا قوميا ولا مصلحيًا.

٥- فضح التواطؤ الإعلامي الذي يروج لخديعة إيران المقاومِة أو إسرائيل الديمقراطية.

نقولها لله ثم للتاريخ: لا لإيران... لا للكيان اليهودي... نعم للإسلام الصافي الصحيح الذي كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

إن من أعظم الفتن في زماننا أن تصور الأمة بين خيارين:

إما الوقوف مع الروافض المجرمين.

أو التحالف مع اليهود الصهاينة الكفرة.

والحق أن كلا المشروعين عدوان لدين الله وتوحيده وشريعته:

- لا يقاوِم المشروع الصهيوني اليهودي إلا أهل التوحيد الخالص.

- ولا يحبط المشروع الإيراني الطائفي الصفوي إلا أهل السنة والجماعة الثابتون.

- ولا ينقذ فلسطين إلا جيل العقيدة والاتباع، لا جيل التبعية والانخداع.

فيا أهل السنة والجماعة: حكامًا وعلماء وشعوبًا!... لا تخدعكم الصواريخ، فليست كل ضربة على تل أبيب نصرة لفلسطين، ولا كل صرخة ضد إيران خروج في سبيل الله: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾ [هود: ١١٣]، والله الموعد.■

مقولة ساخرة نسبت إلى أحد أذكياء المراقبين، والتي تقول: «قيل لمرشد الولي الفقيه: لماذا كانت الحرب الصهيوإيرانية ١٢ يومًا؟

قال: بعدد الأئمة المعصومين عندنا؛ لأننا رافضة اثنا عشرية!».

تحمل في طياتها نقدًا لاذعًا وسخرية سياسية، تكشف عن ثلاث دلالات عميقة:

١ـ التواطؤ بين المشروعين الصهيوني والصفوي: الإشارة إلى أن الحرب صهيوإيرانية تنسف السردية الدعائية التي يروج لها الإعلام الإيراني وأذرعه، والتي تزعم وجود عداوة حقيقية بين إيران وإسرائيل. في حين أن الواقع كما يظهر في مناسبات كثيرة، يؤكد أن الاشتباكات المعلنة غالبًا ما تكون: محدودة، محسوبة، ومسرحية، لا تتجاوز الخطوط الحمراء التي تحمي مصالح الطرفين.

٢ـ التوظيف الطائفي حتى في الحروب: ربط عدد أيام الحرب بعدد الأئمة الاثني عشر ليس إلا تندرًا يكشف عن المنهج الطائفي المغرق في الشعائرية، الذي يقدم الاعتبارات المذهبية الرمزية حتى في القرارات المصيرية، كالحرب والسلم، بما يفضح خواء هذا المشروع من مضامين استراتيجية حقيقية تخدم الأمة.

٣ـ فضح الدعاية الكاذبة لمحور الممانعة: في زمنٍ يرزح فيه الشعب الفلسطيني تحت العدوان الصهيوني الوحشي المستمر لأشهر، تبدو الحرب الصهيوإيرانية الرمزية التي لم تتجاوز ١٢ يومًا، أقرب إلى مسرحية تبادل أدوار بين خصمين يدعيان العداء، ويتقاسمان النفوذ في المنطقة على حساب القضية الفلسطينية، وما مسرحية قصف قاعدة (العديد في قطر) عنا ببعيد!!!

هذا النوع من النقد الساخر أصبح وسيلة فعالة لفضح التناقضات السياسية، وتعرية شعارات الزيف التي يرفعها محور الممانعة الكاذب، ويكشف أن تحرير القدس لا يكون بالمزايدات الطائفية، بل على يد أهل التوحيد الصادقين، أهل السنة والجماعة.



طوفان الأقصى مقامرة أم مؤامرة

عندما ارتدت المقاومة عباءة كربلاء!

...دمرت غـــزة

الأستاذ جهاد أبو فياض الغزي

هل كان طوفان ٧ أكتوبر مغامرة غير مدروسة في طريق التحرير أم مقامرة دموية قدر لأهل غزة الشرفاء أن يدفعوا ثمنها؟

وهل كانت معركة من أجل الأقصى حقًّا أم فصلًا جديدًا من التوظيف السياسي والإقليمي للمقاومة؟

منذ الساعات الأولى للعملية: تدافعت الأسئلة، وتهاطلت التصريحات، وتماوجت المشاعر ما بين منبهر بالمفاجأة، ومصدوم من النتيجة.

لكن خلف الدخان والنار تبرز حقائق وتحليلات لا بد من مواجهتها بشجاعة وصدق.

أولًا: ما الذي قالته حماس عن أهداف الطوفان؟

من خلال تصريحات قادة حماس بدا الخطاب متماسكًا ظاهريًا:

رد على انتهاكات الأقصى، وفك للحصار، وإعادة اعتبار للقضية.

قال يحيى السنوار: "هذه معركة الكرامة من أجل المسجد الأقصى".

وأكد محمد الضيف أن العملية هي بداية زحف نحو القدس.

لكن مع التوغل في تفاصيل الخطاب، يتضح أن الدوافع الحقيقية أكثر تعقيدًا:

استثمار لحظة الانقسام السياسي داخل الكيان الصهيوني.

استباق لمحاولات تطبيع جديدة من دول عربية.

ترميم لصورة المقاومة بعد سنوات من التهدئة والتفاهمات.

تعزيز لمكانة حماس داخل الساحة الفلسطينية والإقليمية.

انتقام لمقتل قاسم سليماني الأب الروحي لأذرع الرافضة.

ثانيًا: ماذا كانت النتيجة الفعلية؟

نعم، استطاعت حماس إحداث مفاجأة تكتيكية صدمت العدو، واخترقت الحدود لأول مرة منذ عقود: لكن الثمن كان باهظًا:

أكثر من ٥٥ ألفًا نحسبهم شهداء، غالبيتهم من النساء والأطفال.

أكثر من ربع مليون جريح.

أكثر من مليوني مهجر ومشرد لا يجدون طعامًا، ولا شرابًا، ولا مأوى.

تدمير شامل للبنية التحتية في جميع قطاعات الخدمات في غزة.

تدمير سياسي للخطاب الفلسطيني أمام العالم، مع تزايد الروايات الغربية عن مجزرة ٧ أكتوبر.

استمرار الاحتلال وتمركزه حول الأقصى بشكل أكثر شراسة من ذي قبل.

فأين النصر الموهوم؟!

وأين الزحف المزعوم نحو القدس؟!

ثالثًا: هل وقعت حماس في تناقضات قاتلة؟

بكل وضوح: نعم.
وهذه التناقضات لا تسقط الخطاب فقط، بل تضعف الثقة الشعبية، وتربك المشهد المقاوم بأكمله.

رابعًا: هل هناك شبهة تواطؤ مع حكومة نتنياهو؟

السؤال مشروع خاصة عند النظر إلى الخلفيات المثبتة بالوثائق:
نتنياهو دعم سياسة تقوية حماس لسنوات، بهدف إضعاف السلطة وتقسيم الفلسطينيين.
تقارير استخباراتية تحدثت عن علم مسبق بتحركات مريبة قبل العملية دون تدخل حاسم.
نتنياهو استفاد داخليًا من العملية لتوحيد صفوف حكومته المتطرفة وتسويغ الحرب الشاملة.
قد لا يكون هناك تواطؤ مباشر، لكن ثمة تقاطع مصالح خبيث: حماس تبقي الصراع حيًّا، ونتنياهو يوظفه للبقاء في السلطة.

خامسًا: ماذا عن الدور الإيراني؟

هنا تزداد الصورة تعقيدًا، بل وتكشف عن بعد طائفي خطير:
صرح عضو المكتب السياسي لحماس، علي بركة، بأن العملية انتقام لمقتل سليماني.
خالد مشعل قال: إن إيران قدمت دعمًا نوعيًا.
حماس ربطت العملية ضمنًا بمحور المقاومة الذي تقوده طهران.
لكن إيران -كعادتها- لم تطلق رصاصة واحدة دفاعًا عن غزة، واكتفت بالتصريحات والمواكب والتمجيد.

تناقض إضافي:

حماس التي تنفي الانتماء العقدي للمشروع الإيراني، مجدت سليماني، ولقبته بشهيد القدس، وتقاربت مع نظام الأسد النصيري الذي قتل مئات الآلاف من أهل السنة في سوريا!

سادسًا: هل تحول خطاب حماس إلى كربلاء جديدة؟

نعم، للأسف.
وقد بدا ذلك واضحًا في تصريح يحيى السنوار الذي قال: لقد ارتقينا إلى أصحاب الأخدود، وسنقاتل حتى آخر طفل في غزة، كما لم يتراجع الحسين.
وهذا تقمص صريح للسردية الشيعية: حيث تصبح التضحية هدفًا بحد ذاتها، والموت الجماعي بطولة، والهزيمة مظهرًا من مظاهر الفداء!
هذا النهج يحمل مخاطر رهيبة:
يخرج المقاومة من معناها السني إلى فكر الندب والاستشهاد الشيعي.
يعطل الحساب السياسي والعسكري، ويبرر الإخفاق.
يشرعن الموت الجماعي تحت لافتة

الثبات الحسيني.

وليس من العدل، ولا من الحكمة: تشبيه غزة بأصحاب الأخدود: فهؤلاء لم يملكوا قرارًا، وكانت تضحياتهم من أجل الله، وثباتهم على عقيدة التوحيد.

أما قادة حماس: فكانوا يعلمون علم اليقين أن العدو اليهودي المجرم سينتقم بأشد مما يحتمل الشعب الغزي المظلوم: من قبل يهود ومجوس إيران وأذنابهم، وهو شعب أعزل إلا من توحيده وعقيدته.

وأخيرًا نقولها لله، ثم للتاريخ، ثم لفلسطين المسلمة:

الطوفان!! لم يكن فقط عملية عسكرية، بل كان كشفًا شاملًا لخطاب مزدوج متناقض، وتحالفات مشبوهة، وتوظيفًا طائفيًا وعاطفيًا للمأساة.

وقد دفع الأبرياء من أهلنا في غزة الثمن الباهظ، تحت لافتة التحرير التي لم تقترب من القدس: لكنها دمرت غزة وشرعنت استباحتها.

فالواجب اليوم هو المصارحة، والنقد، والعودة إلى جهاد سني رشيد، لا إلى كربلاء جديدة: يستنسخ فيها الدم دون هدف، وتساق فيها الأمة إلى المهالك، ثم يقال لها: ابتهجي بالنصر المعنوي!.

فمتى ننتصر للعقل؟

ومتى تكون الدماء طريقًا للحياة، لا طقوسًا للفناء؟

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾﴾ [الكهف: ١٠٣-١٠٤].■

”غزة تنزف، وأشلاء أطفالها تصرخ في صمت العالم، بينما آلة البطش اليهودي الصهيوني تحصد الأرواح بوحشية لا مثيل لها في التاريخ.

لم تجف دموع الأمهات الثكالى، ولم تهدأ زفرات المكلومين، ورغم الجراح، تصمد غزة بكرامة وعزة، تشهد أن أمة لم تغضب لدينها وتنصر إخوانهم، أمة بحاجة إلى بعث من جديد!“

الرسالة (1)

رسائل من قلب المعاناة وواقع المأساة

غزة بين أنياب الاحتلال ومخالب الدجاجلة:
صرخة من تحت الركام

بقلم: عكرمة طرزي

في غزة... حيث تختلط رائحة الدم بتراب الأرض، وتتعانق أنات الثكالى مع أنين البيوت المهدمة، تخرج صرخة ليست ككل الصرخات: صرخة من قلب الحصار، من تحت الركام، من أحياء أكلها الجوع، وأزقة تئن من وقع الخيانة، ومن شعب أرهقته المزايدات، وخذله القريب قبل البعيد.

نعم، غزة اليوم ليست وحدها ضحية العدو الهمجي اليهودي، بل ضحية دجاجلة هذا العصر، الذين لبسوا عباءة الدين، ورفعوا رايات المقاومة، ثم باعوا كل ذلك على طاولات المساومات الحزبية، والمصالح الإيرانية.

يتكلمون باسمنا، ويدعون أنهم حماة القضية، وهم في حقيقتهم تجار دماء، باعة شعارات، ما دخلوا ساحة قتال إلا كبروا في الإعلام، ولا واجهوا المحتل إلا على منصات الخطابة، ولا عرفوا معنى الشهادة إلا حين زينت لهم طريق الثراء من خلف الأشلاء.

من بين أنقاض غزة نكتب إليكم: احذروا هؤلاء!

احذروا دجاجلة العصر الذين:

جعلوا من الشعارات دينًا، ومن الحزبية طاغوتًا يعبد من دون الله.

جعلوا ولاءهم لإيران، ومواقفهم مرهونة بما تمليه عليهم قنواتها ومخابراتها.

تاجروا بالجوع، وتحكموا في المعونات، وأداروا غزة بعقلية الحصار من الداخل.

تركوا عدونا يدمر ويقتل، وانشغلوا بتكميم أفواه الأحرار، وتصفية أصحاب الصوت الحر.

أما أتباعهم: فصم عن الحق، بكم عن النداء، عمي عن رؤية الحقيقة.

يصفقون للخداع، ويباركون الفساد، ويكفرون بكل مخالف، ويتهمون كل ناصح.

ووراءهم إعلام مأجور: يلبس الكذب لباس الجهاد، ومفتون متحزبون يفصلون الفتاوى على مقاس الفصيل، وخطباء بارعون في دغدغة العواطف دون مساس بالحقائق، وكتاب خانوا القلم وباعوا الكلمة.

غزة اليوم، ضحية الاحتلال اليهودي، وضحية الديكتاتورية المتسلطة باسم المقاومة، وضحية التغول الإيراني الذي لا يريد لها أن تنهض إلا على شروطه.

فمن يرفع هذا الظلم؟

من يكسر هذه الحلقة الجهنمية؟

من يقول كفى؟

من يرجع البوصلة إلى القدس لا إلى قم؟

من يعيد الإسلام جهادًا صادقًا لا أداة لتثبيت العروش وشراء القلوب؟

اللهم إنا مغلوبون؛ فانتصر، اللهم إنا مستضعفون فارفع عنا البلاء، اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا، واجعل لنا من كل هم فرجًا، ومن كل ضيق مخرجًا، واحفظ أهلنا في غزة، وخلصهم من الاحتلال والمحتالين، ورد كيد الكائدين في نحورهم، واجعل تدميرهم في تدبيرهم.

الرسالة (2)

رسائل من قلب المعاناة وواقع المأساة

غزة بين مطرقة الاحتلال وسندان المتاجرة: صرخة العقل والدم

بقلم: المعتصم بالله الترباني

في غزة، حيث لم يعد للدم طعم، ولا للدمعة معنى، وحيث أصبح البكاء عادة، والرحيل تقليدًا يوميًا... هناك ولد الألم من رحم الخيانة، وكتب على جبين المدينة أن تعاني ثلاثًا: مرة من صواريخ الاحتلال الصهيوني، ومرة من التفرق العربي، ومرة من التغول الإيراني وتحكمه بقرار الفصائل.

اليوم أطلقت صواريخ من دير البلح المدينة التي كانت آخر ما تبقى من هدوء في خارطة غزة، وكأن من أطلقها قرر أن لا تبقى بقعة آمنة في القطاع. ليست هذه مقاومة تحسب بالعقل والمنطق، بل عبث صريح، وإيذاء متعمد لمناطق لم يطلها الاجتياح بعد.

فماذا تحقق هذه الصواريخ؟

هل تحمي أرضًا؟

هل تستعيد حقًا؟

هل تضعف عدوًا؟

الجواب - الذي يعرفه كل مكلوم - هو: لا.

بل العكس، تتحول هذه الصواريخ إلى ذريعة لتدمير أحياء كاملة، وتهجير آلاف الأسر، وتحويل غزة إلى محرقة مفتوحة، يلقى فيها الشعب باسم "المقاومة".

إنها مقاومة مشوهة، يقودها من باع دماء الشهداء على طاولات السياسة الإيرانية.

لم تعد القضية في مواجهة الاحتلال فقط، بل في مواجهة من يقودنا بغير عقل، ويقحم شعبًا بأكمله في أتون الموت، بينما هو مختف في سراديب مظلمة، محاط بحراسات مشددة.

يا أهل غزة! يا من تعبتم من الحصار، وضاقت بكم الحياة: أفيقوا:

لا تتركوا أبناءكم أدوات في يد الرايات الحزبية.

لا تسلموا رقابكم للذين رفعوا لواء الجهاد وهم أذرع طهران.

لا تصدقوا من يقول لكم: "نموت في سبيل الله" بينما يموت الناس ويعيش القادة.

غزة اليوم تنزف، لا من رصاص العدو فقط، بل من تفكك مجتمعها، وانتشار العصابات، والانحرافات، وانتكاس القيم، وغفلة المساجد، وغياب العلماء، وسكوت الدعاة، وصمت المنابر.

نحن بحاجة لوقفة صدق...

وقفة ترجع فيها القلوب إلى الله، وتتطهر الساحة من شوائب التبعية، وتتطهّر النفوس من داء التعصب والانتماء الأعمى.

عودوا إلى التوحيد، فبه النصر، وبه النجاة.

عظموا سنة نبيكم، فهي طريق الهداية.

أحيوا شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهي سبب الحماية والنجاة.

نظفوا المساجد من الرياء، والبيوت من المعاصي، والقلوب من الكبر والحقد.

لا تنساقوا خلف "مقاومة" لا تقيم للشرع وزنًا، ولا تراعي مصالح العباد، ولا تحفظ حرمة الدم.

قال تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾.

وقال النبي ﷺ: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده".

فهل من العقل أن نحرق بيوتنا بأيدينا؟

وهل من الحكمة أن نفني شعبًا باسم النصر، ولا نرى في النهاية إلا الخراب والقبور؟

وهل تبنى الأوطان على جثث الأطفال، وتحرر البلاد بتضحيات الأبرياء بلا ثمن ولا ثمرة؟

رسالتي لكل عاقل:

كفى عبثًا، كفى استغفالًا، كفى هدرًا للدماء بلا مشروع، كفى صواريخ لا تقتل عدوًا بل تقتل وطنًا، وكفى تهليلًا للسراب... فالوعي اليوم هو المقاومة، والتوحيد هو السلاح، والعقل هو القائد.

اللهم اغفر لنا تقصيرنا، وردنا إليك ردًا جميلًا، واجعل لنا من أمرنا رشدًا، ونجنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن، واحفظ غزة وأهلها، واحمهم من بطش العدو وظلم القريب، وهيئ لهم أمر رشد يعز فيه أهل الحق، ويذل فيه أهل الباطل.



رسائل من قلب المعاناة وواقع المأساة

غزة... جوع تحت الحصار، ودم تحت القصف، وصمت فوق الجراح

بقلم: سليم أبو كويك

غزة، هذا الاسم الذي كاد أن ينسى إلا في نشرات الأخبار، أصبحت اليوم عنوانًا للبؤس، رمزًا للمظلومية المتكررة، وصورة مكرورة للخذلان المستمر.

في غزة...الجوع لم يعد خبرًا عابرًا، بل هو الوجبة اليومية لكل بيت، أطفال تطعمهم الأمهات الوعود بدل الطعام، وشيوخ يقضون الليل على ضوء الشموع، بلا كهرباء ولا دواء، أمهات يتحسرن على حليب الرضع، ومرضى يموتون بصمت، لأن الدواء لا يصرف إلا لمن رضيت عنه "اللجنة !!".

أينما نظرت، تجد شعبًا يعاني...لا لأنهم ضعفاء، ولكن لأن الطغيان اجتمع عليهم من العدو والجار، من الصهيوني الملعون والحزبي البغيض، من اليهودي المجرم والمستبد الجهول باسم الجهاد.

العدو اليهودي يحاصر من فوق وتحت، يدمر البيوت، ويستهدف المدارس والمشافي، ويقتل بلا رحمة، كأنهم ليسوا بشرًا.

وفي المقابل فصائل رفعت شعار المقاومة لكنها أغلقت أبواب الرحمة، واحتكرت المساعدات، وجعلت من السياسة دينًا، ومن الولاء الحزبي شرطًا للبقاء.

الفقراء لا ينصرون، بل يعاقبون بالصمت، والناقد يخون، والمجتهد يقصى، وكأن غزة باتت عزبة خاصة، لا ساحة معركة، ولا وطنًا للجميع.

غزة اليوم ليست بحاجة إلى بيانات، بل إلى قلب حي.

غزة لا تريد صراخ الشعارات، بل صدى الضمائر الصادقة.

غزة لا تحتمل مزيدًا من الوجع باسم المقاومة، ولا مزيدًا من الجوع باسم الكرامة.

يا أهل غزة! إن الله يبتلي ليطهر، ويختبر ليميز، وإن من أعظم أسباب النصر: العودة إلى الله، ونشر التوحيد، وتعظيم السنة، ورفع راية الحق خالصة لوجه الله، لا حزبية، لا قومية، لا تبعية.

عودوا إلى القرآن، عودوا إلى سنة نبيكم، عودوا إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ارفعوا راية العقيدة، فهي وحدها التي لا تهزم.

ويا قادة حماس والجهاد وجميع الفصائل! اتقوا الله في هذا الشعب، لا تجعلوا غزة بوابة لمشروع لا علاقة له بالإسلام، لا تبيعوا المعاناة في سوق الإعلام، ولا تخدروا الناس بشعارات لا تشبع ولا تدفع بها طائرات العدو.

ويا قومنا! كفى نومًا.

أطفال غزة جوعى، ونساؤها حائرات، ورجالها مستضعفون، وأنتم ما زلتم تنقسمون على فتوى، وتختلفون في اجتماع، وتنتظرون "التوافق".

غزة ليست مجرد مدينة... إنها وصمة عار على جبين العالم.

اللهم فاشهد: أن غزة جاعت ولم تجد من يطعمها، وضربت ولم تجد من يردها، وصبرت ولم تجد من يواسيها، اللهم كن لها، وانصر أهلها، وفك حصارها، وأبدلهم خيرًا من هؤلاء الذين خانوا وعدهم، وظلموا أهلهم.

الرسالة (4)

رسائل من قلب المعاناة وواقع المأساة

صرخة تحت النار:
من الذي يشعل فتيل الهلاك في غزة؟!

بقلم: أبي يوسف البدراني الغزي

وانطلقت قبل قليل ألعاب نارية...لكنها ليست احتفالًا بنصر، ولا فرحًا بعيد، بل صافرة استدعاء للطائرات!

وكأنها تقول للعدو: "ها نحن هنا... فافعل ما تشاء: اقصف، دمر، شرد، أزهق الأرواح، وازرع الخراب!".

ألم نتعلم بعد من دروس الأشهر الطويلة؟

ألم نحفظ النتيجة كما يحفظها الأطفال والنساء؟

كلما أطلقت هذه القذائف (الاستعراضية) عاد الناس إلى النزوح، وعادت الطائرات لتلتهم الأرض والبيوت، وتتكرر المأساة ذاتها... من جديد!

أيها الناس إلى متى نكون نحن، نحن! من نعطي الذريعة لعدوٍّ لا يرحم؟

إلى متى نكون وقودًا لحربٍ لا نحصد منها إلا القبور؟

ألا نتعظ؟

ألا نعتبر؟

﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾؟ [القمر: ١٥].

﴿يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾! [يس: ٢٦].

ألا تدركون أن هذا العبث يسلم شعبنا إلى جزار العصر؟

ألا تعلمون أن من يقف خلف استمرار هذه النار هم: فرعون العصر في عواصم القرار وراء البحار!

وأحفاد بني قريظة ممن طغوا وخانوا!

وورثة أبي لؤلؤة المجوسي من تجار الدم وأذرع المكر الصفوي الإيراني!

واللصوص الداخليين الذين يستمتعون برؤية الحرب تطحن الغلابى!

وتجار المعونات الذين لا يزهر كيس الطحين إلا إذا اشتعل الحي!

والصرافين الذين يتراقصون على الدولار كلما احترق بيت جديد!

نعم، هناك من لا يريد للحرب أن تنتهي؛ لأن نهايتها تعني خسارة مشروعه، وانكشاف حقيقته، وزوال سلطانه.

والألعاب النارية التي لا تسقط طائرة، ولا تحرر أرضًا هي مجرد "صك عبودية جديد" يجدد للعدو مبرراته... ويمنحه غطاءً للقتل الجماعي.

يا قومنا! والله ما يرضى بهذا إلا ظالم أو جاهل أو منتفع خبيث.

أما من عرف الله، وخافه، واستشعر مسؤوليته أمام أمته؛ فلن يقبل أن يزج بأطفالنا في أفران الموت، ثم يقال لنا بعدها: "هذا ثمن الكرامة!".

ما هكذا تصان الكرامة، ولا تحرر الأوطان!!

اللهم انتقم لنا من كل خائن متاجر بدمائنا، ومن كل عميل يتستر بلباس الجهاد، ومن كل يد مولت العبث، ومن كل لسان زين الخراب، اللهم اجعل كيدهم في نحورهم، وخططهم هباءً منثورًا.

﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٠].

﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٧].

﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [غافر: ٤٤].

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.



رسائل من قلب المعاناة وواقع المأساة

مفتي حماس يرد على حماس ويكشف الحقيقة أمام الناس

بقلم الدكتور: سليمان الداية

وأقول للسادة الذين هم في خارج القطاع سيما الذين يتخذون من تركيا مقرًّا لهم: كونوا أكثر واقعية، وكفوا عن إذعار الساسة والقادة وأفتوهم بوقف هذه المحرقة التي تسمونها: جهادًا.

أما علمتم أن القلوب قد زاغت، والعقول قد طاشت من هول المصاب!!!

هل بلغكم أن سب الله يسمع في الأسواق والطرقات؟!!

هل بلغكم أن عددًا ليس بالقليل من الأجنة في بطون الماجدات بفعل العلوج الكفار، وقد حارت عقول العلماء في حكم إجهاض تلك الأجنة؟!!

هل بلغكم فجور الصيارفة والتجار، وأصحاب العقارات الذين ضاعفوا الأجور على المستأجرين المعدومين؟!!

هل بلغكم الفوضى التي عصفت بأهل القطاع، وخاض فيها الأحزاب المتنفذة بغصب قوافل المعونات، وطرود الغذاء، وبيعها في الأسواق بأثمان لا تطاق، وإطلاق الرصاص على ركب المخالف لهم، المخل ببعض الآداب؟!!

هل بلغكم النزوح المحفوف بالأوجاع والآهات والسب واللعنات بسبب إطلاق الصاروخ الذي يأتي على عشرات العلوج؟!!

أما حرك ضمائركم حال النازحين الراقدين والنائمين والآكلين، والشاربين، والمتخلين في الطرقات!!!

هل بلغكم أن حوادث الطلاق بسبب أزمات الأنفس قد بلغ الآلاف؟!!

هل بلغكم الشجارات العائلية بسلاح البارود الذي يفضي إلى هلاك في الأنفس، وإتلاف في الممتلكات؟!!

هل بلغكم أن كثيرًا من الناس قد اختل عقله، وأن الأكثر لم يخطئه الاكتئاب؟!!

أمام هذه الفظائع وغيرها، وحصار قطاع غزة من كل الجهات، وتدمير كل مقومات الحياة مع ما يضاف إليها من إزهاق الأنفس وتشويه الأبدان وذهاب البيوت والأموال، ما زلتم على وهم الانتصار على عدو جبار لم يفرق بين جنين ورضيع وسقيم وعجوز وكبير وحامل سلاح، مدعوم من جل العالم المتنفذ، ومتحكم بكل مقومات حياتنا، وعزلة ضربت علينا بسبب تحالف أحزابنا المقاومة مع ملالي إيران الذين مردوا على الغدر والإجرام: فهل تنتظرون أن تسقط السماء علينا سلاحًا وقوتًا؟!

وهل كان هذا للنبي حتى يكون لأمثالنا؟!

فاتقوا الله في شعب بات كله في حال احتضار.

فمتى ستطرحون القناعة الخاطئة بشأن جهاد الدفع، وأنه معزول عن مقصده على كل حال، كما أعربتم في ردودكم على مقالتي (أيها الساسة.. أوقفوا هذا المد)، وأن الجهاد ما شرع إلا للشهادة، وقد كنت كتبت على اعتراضاتكم ردودًا: أخرتها لمصلحة بدت لي، وأرى من الحكمة نشرها: لأعذر لبني قومي، ورجاء أن ينفع الله بها، فتثير رغبة صادقة عند ذوي الشأن نحو الخروج من هذه المحرقة التي يشتد لهيبها يومًا بعد يوم.

والله أسأل الهدى والرّشاد، وكشف الضر عن بلدنا وبلاد المسلمين: آمين.



رسائل من قلب المعاناة وواقع المأساة

كفى صمتًا... حماس ليست مقاومة، بل مقامرة بأرواح الأبرياء!

بقلم: موفق سرحان الجبالي

لقد آن الأوان لقول الحقيقة دون خوف ولا تردد: حركة حماس اليوم لم تعد تمثل المقاومة، بل تمثل المأساة.

تتخفى بين المدنيين، تجر العدو ليقصف البيوت والمساجد والمخيمات، ثم تختبئ كالجبناء خلف الأطفال والنساء، ولا تخرج لمواجهة العدو وجهًا لوجه كما تزعم في شعاراتها.

من يدفع الثمن؟

دائمًا... الأبرياء.

مليونان وربع مليون إنسان من أهل غزة دفعوا حياتهم وكرامتهم وثباتهم ثمنًا لحلم زائف وسلطة مهترئة.

حولوا شعبًا عزيزًا كريمًا إلى مشردين... جوعى، مرضى، محطمين نفسيًا، ينتظرون الموت بصمت، وهم يساقون كل يوم كأوراق تفاوض في بازار السلطة والمصالح.

أليس من الخيانة أن تُضحي بالشعب مقابل كرسي؟

أليس من العار أن تصبح المقاومة تجارة، والدين وسيلة لتأليه الحزب؟

ما الفرق بين عدو يقصف من فوق، وصديق يزج بك للهاوية ثم يصرخ باسمك؟

حماس ليست طوق نجاة... بل خنجر مسموم في خاصرة الوطن.

هؤلاء قوم ضحكوا على الناس بشعارات الجهاد، ثم باعوهم لأعدى الأعداء باسم "التكتيك والسياسة".

فلا ينبغي أن نخجل من قول الحقيقة: هؤلاء خذلوا غزة، وخانوا دماء الشهداء، وباعوا الدين في سوق السياسة.

ولذلك نحن لن نقول ما نرضيهم به، بل نقول ما يرضي الله، وينقذ أمة تذبح باسم الكذب والتضليل.

فلتسقط هذه الحركة من أكبر رأس فيها إلى أصغر تابع، ولتسقط فكرة الإخوان المفلسين التي دمرت غزة، وخدعت الأمة، وتاجرت بدماء الشعوب في كل مكان.

لا مجاملة على حساب الحقيقة، ولا سكوت بعد اليوم.

وحسبنا الله ونعم الوكيل



تناقضات الإخوان المسلمين

بين تجربة الحكم في مصر ومواقفهم من طوفان الأقصى

الأهداف والخطط

الدكتور حاتم الإدريسي

شهدت حركة الإخوان المسلمين تحولات كبيرة في مواقفها السياسية والأمنية، خاصة خلال فترة حكمها لمصر (٢٠١٢-٢٠١٣) مقارنة بمواقفها بعد ذلك.

ففي ظل الأحداث الكبرى مثل «طوفان الأقصى» يظهر تناقض صارخ بين ممارساتهم في الحكم وبين شعاراتهم بعد الخروج منه، وهو ما يستدعي تحليلًا علميًا للكشف عن الدوافع والأهداف الحقيقية.

أولًا: موقف الإخوان من إسرائيل أثناء حكمهم لمصر:

- الاستمرار في احترام معاهدة كامب ديفيد؛ فعلى الرغم من الشعارات الثورية، حافظ الرئيس محمد مرسي على العلاقات الدبلوماسية والأمنية مع إسرائيل، ولم يتخذ أي إجراءات لوقف التطبيع أو تقليص التعاون.

- منع التسلل إلى غزة.

أغلق مرسي معظم الأنفاق الحدودية مع غزة، وشاركت أجهزته الأمنية في تضييق الخناق على أهل غزة رغم التقارب الأيديولوجي مع حركة حماس.

التحذير من المساس بالأمن القومي المصري؛ حيث أكد مرسي مرارًا أن مصر لن تسمح بجرها إلى صراعات على حدودها الشرقية، وهو موقف مشابه للأنظمة السابقة.

ففي مقطع مسرب من اجتماعات مكتب الإرشاد يظهر منظر الجماعة خيرت الشاطر والرئيس مرسي وهما يتحدثان عن منع وصول المسيرات والمظاهرات الداعمة لغزة إلى الحدود: قال خيرت: لا نريد خمسة أو ستة في أي حتة يعملون لنا فرقعة أو إزعاج.

قال مرسي: عندنا في بعض المناطق ندخل على صاحب الحكاية نقول له: اعتدل وإلا، أنا فاكر بتاع الحزب الوطني محمد رجب، أنا عرفت أنه مرتب، وجايبلي ٣٠٠٠ واحد، وجالس معاهم في مقر الحزب في الجيزة، وأنا عارفه؛ اتصلت به تلفون قلت له: محمد يا رجب لم نفسك أحسن، أنت لو فكرت تلم ٣٠٠٠ واحد سنحاصرك بـ(٣٠٠٠٠) في ساعتين، وأنت مع (٣٠٠٠) بتروح في ستين داهية.

قال خيرت: لأنه لو حصلت ثورة جياع ستخاطرون بمصالحكم وعلى مشروع إسرائيل، والنهاردة لما الشعب قال عايز يروح للحدود مع إسرائيل، احنا كلنا وقفنا وقلنا له: لا، واتصلنا بخالد مشعل، وقلنا له طلع بيان على الإعلام والنت وقل: نحن مش عايزين من المصريين أنهم يروحوا! فإذن النهاردة إحنا دلوقتي محناش عايزين انهيار في البلد مش عايزين فوضى.

ثانيًا: موقف الإخوان في طوفان الأقصى (٢٠٢٣-٢٠٢٤ وما بعدها)

الدعوة لفتح الحدود المصرية والأردنية:

فقادة الإخوان في المهجر -خاصة من تركيا وقطر- طالبوا بفتح المعابر مع غزة، وزحف الشعوب لتحرير الأقصى، رغم علمهم بخطورة ذلك على الأمن القومي لهذه الدول.

وذلك باستخدام الشعارات الجهادية والتحريض على الأنظمة؛ فوظفوا القضية الفلسطينية كوسيلة للضغط على الأنظمة الحالية في مصر والأردن، وتصويرها كأنها خائنة أو متخاذلة ومتواطئة مع اليهود، صاحب ذلك غياب أي دعوة للمقاومة من أراضي قطر أو تركيا، بل السكوت على فضائح مناورات الجيش القطري مع الجيش اليهودي (قطرجيت)، والصمت المطبق على التعاون التركي اليهودي في جميع المحالات العسكرية والسياسية والاستخباراتية، ولذلك لم يسجل أي تحرك عملي أو دعوة لفتح أراضي الدول الداعمة للإخوان أمام المجاهدين، مما يكشف ازدواجية واضحة، وتناقضات فاضحة.

ثالثًا: تحليل الأهداف والخطط الإخوانية:

١- الاستغلال السياسي للقضية الفلسطينية:

القضية الفلسطينية تستخدم عند هؤلاء المخذولين؛ كأداة لإثارة الشارع العربي، والتحريض ضد الأنظمة السنية، لا كقضية وطنية مبدئية.

٢- إضعاف الدول الوطنية لصالح المشروع الماسوني الذي يريد تقسيم المقسم، وتفتيت المفتت مشروع برنارد لويس!!

ولذلك تسعى حركة الإخوان المسلمين إلى إسقاط الأنظمة الحاكمة (مصر، الأردن) لتمهد لعودة مشروعها مع الدول الغربية، مستغلة أي صراع خارجي.

٣- التنسيق غير المعلن مع قوى إقليمية:

دعم قطر وتركيا للحركة، وتجنب أي تصعيد ضد إسرائيل انطلاقًا من أراضيها؛ يكشف نفاقًا سياسيًا وتحالفات غير بريئة.

رابعًا: مخاطر المخطط الإخواني على مصر والأردن:

أ- دفع الشعوب إلى صدامات مع الجيوش الوطنية.

ب- تفكيك الحدود وتكرار سيناريوهات سوريا وليبيا.

ت- تمهيد الأرض للفوضى باسم الجهاد والدفاع عن الأقصى.

ث- اختراق الأجهزة الأمنية تحت غطاء النصرة لفلسطين.

إن تناقضات الإخوان المسلمين بين ممارسات الحكم ومواقف المعارضة تكشف عن براغماتية شديدة، ومشروع غير وطني، وحس غير إسلامي: يهدف إلى استغلال القضايا المقدسة لتحقيق مكاسب سياسية، ولذلك؛ فمن الواجب الشرعي والضرورة السياسية فضح هذه الأجندات، وكشف أهدافها أمام الشعوب العربية والإسلامية؛ لتحذر عدوها الداخلي كما تحذر عدوها الخارجي وأشد ﴿هُمُ ٱلۡعَدُوُّ فَٱحۡذَرۡهُمۡۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾.■

كيف تاجر الإخوان المسلمين بالقضية الفلسطينية؟

استغل الإخوان المسلمون القضية الفلسطينية دعائيًا وسياسيًا، فجعلوها واجهة حزبية لا مشروع تحرير حقيقي:

رفعوا شعارات نصرة الأقصى والمقاومة، بينما كانت التبرعات تجمع بلا شفافية، وتوظف في تعزيز النفوذ الحزبي لا في خدمة فلسطين.

تحالفوا مع إيران وحزب الله رغم عدائهما لأهل السنة والجماعة وقتلهما للفلسطينيين في المخيمات، وشوهوا الجهاد السني، وربطوا المقاومة بولاء التنظيم، لا بمنهج العقيدة.

قدموا أنفسهم للغرب كبديل معتدل يضبط الشارع الإسلامي، وساهموا في إفراغ القضية من بعدها العقدي، وجعلوها أداة تعبئة موسمية، حتى أصبحت فلسطين لديهم -كما في اعترافات بعض قادتهم- مجرد (مسواك) يستخدم عند الحاجة ثم يرمى.



في خضم المعارك والعدوان، يطالب بعض المتحمسين بإسكات أي صوت ناقد أو ناصح بدعوى أن الوقت ليس مناسبًا، والأولوية للدعم.

وهذه الحجة رغم ظاهرها العاطفي، تخالف نهج الشريعة، وسنة سلف الأمة، الذين لم يكونوا يرون في الأزمات مسوغًا لتعطيل النصيحة، بل كانوا يرونها أوجب وألزم.

أولًا: النصيحة أصل من أصول الدين لا يعطل:

عن تميم الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال النبي ﷺ: "الدين النصيحة". قالوا: لمن؟ قال: "لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم". [رواه مسلم].

وهذا يشمل كل وقت: في الرخاء والشدة، في السلم والحرب: فكيف نعطل واجبًا شرعيًا لأجل ظرف زمني، والله لم يعطل النصيحة حتى في أشد الأوقات كالجهاد والفتن؟

ثانيًا: من نصح في الأزمات - من حياة الصحابة والسلف:

١- أبو بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في فتنة الردة.

في وقت كانت فيه الجزيرة تهتز بارتداد القبائل، نصح عمر بن الخطاب أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعدم قتال مانعي الزكاة، وقال: كيف تقاتل الناس وقد قال النبي ﷺ: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله؟".

فرد عليه أبو بكر بالحجة وأصر على قتالهم.
[رواه البخاري]

فيه دلالة أن النصيحة واجبة في أخطر لحظات الدولة الوليدة.

٢- أبو ذر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ينكر على معاوية رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ في الشام:

رأى أبو ذر ما اعتبره ترفًا؛ فأنكر على معاوية علنًا، رغم كون الشام ثغرًا من ثغور الجهاد. [رواه ابن أبي شيبة وسنده صحيح].

فهذا أبو ذر لم تمنعه حساسية الموقع ولا الموقف من قول الحق.

٣- الحسن البصري ينصح في زمن الحجاج.

حين سئل عن الحجاج وسط الفتن، قال: "إن الحجاج عذاب الله؛ فلا ترده إلا التوبة". [أخرجه أحمد في "الزهد" بسند صحيح].

فلم يمنعهم بطش الحاكم وظروف التوتر من النصح الجريء.

ثالثًا: النصح لا يناقض الدعم:

الداعم الحقيقي لا يجامل على حساب الحق، بل ينصح لتقوية أخيه وتثبيته.

وكما أن الطبيب يعالج المريض بنصيحة أحيانًا مؤلمة، فالعاقل ينصح المجاهد إن أخطأ، لا طعنًا فيه بل حبًّا له؛ ليكون أقرب إلى النصر والتوفيق.

رابعًا: بين النصح والتشهير لا تخلطوا الأوراق:

من ينصح حماس أو غيرها لا يعني بالضرورة أنه يشمت بها.

لكنه النصح الهادئ المخلص البناء، الذي هو من صميم الدين، ومن مقتضيات النصر، بل إن السكوت عن الخطأ هو ما يغري العدو ويضعف الجبهة.

منهج الصحابة وعلماء الأمة واضح: النصيحة لا تعطل في وقت الشدة، بل تعظم.

ومن يحب حماس أو أي فصيل مقاوم بحق؛ فليكن له ناصحًا أمينًا، لا مصفقًا أعمى.

وتذكروا جميعًا إذا ضيعت النصيحة بحجة الوقت، ضاع الوقت والحق معًا!!■

صرح خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بأن «حماس هي الإبن الروحي للخميني»، وأكد أحمد ياسين مؤسسها أن الحركة «تكمل مشروعه»، وهو تصريح خطير يعكس تغلغل المشروع الرافضي الصفوي في منهج حماس، ويظهر انحرافا عقديًا عن منهج أهل السنة والجماعة.

فالخميني صاحب عقيدة تكفير الصحابة، وبناء إمبراطورية رافضية توسعية، وليس رمزًا للجهاد السني.

هذا التماهي يشرعن الثورة الإيرانية، ويمنحها غطاء سنيًا، مما يشوه قضية فلسطين، ويعمق الانقسام.

التحالف مع إيران جر إلى تنازلات خطيرة، وصمتًا عن جرائمها بحق السنة والفلسطينيين.

القضية لا تتحرر بمن يسب الصحابة، بل بتوحيد الراية على عقيدة صحيحة ومنهج نقي.

حزب الله الحل والمشكلة

الدكتور بولاد التركماني



في سياق الصراع الإسلامي اليهودي، خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، يعد حزب الله اللبناني وحسن نصر الله من أبرز اللاعبين الإقليميين الذين زعموا تمثيلهم للخط المقاوم.

لكن في الحقيقة ما يتم تقديمه في الإعلام والسياسة بعيد كل البعد عما يجري على أرض الواقع.

١- الأيديولوجيا الإيرانية وحزب الله:

حزب الله ليس حركة فلسطينية من أساسه؛ بل هو ميليشيا لبنانية شيعية أسستها إيران كجزء من مشروعها التوسعي في الدول السنية، الذي يقوم على إقامة الهلال الشيعي.

إذًا عندما يرفع الحزب شعار المقاومة ضد دولة الاحتلال؛ فإن هذه المقاومة ليست نابعة من دوافع إيمانية، بل هي جزء من أجندة إيرانية تسعى لتحقيق هيمنة إقليمية على المنطقة العربية السنية.

فحسن نصر الله قائد الحزب لا يمثل في الواقع القضية الفلسطينية بقدر ما يستغل في صراع إيران مع الدول الغربية والأنظمة العربية؛ فكلما كان هناك ضغط على إيران كان نصر الله وحزبه يرفع شعارات الموت لإسرائيل الموت لأمريكا، بينما تبقى التدخلات العسكرية لحزب الله ضد إسرائيل في محدودية كبيرة.

٢-الحزب أداة سياسية وليست عسكرية:
رغم أن حزب الله يطرح نفسه كمدافع عن القدس وفلسطين، فممارساته العسكرية في المنطقة تثبت عكس ذلك:
ففي التدخل في سوريا كان هدفه الحفاظ على النظام النصيري الموالي لإيران، مما أدى إلى مجازر بحق الشعب السوري السني، بما في ذلك المجازر التي تعرضت لها المخيمات الفلسطينية في سوريا.
وفي حرب (٢٠٠٦ م) ضد الكيان المحتل، كان الحزب يظهر بمظهر البطل المقاوم، لكن الوضع على الأرض لم يكن يترجم إلى دعم حقيقي للفلسطينيين بل على العكس المصلحة الإيرانية هي التي كانت في المقام الأول؛ حيث أرادت إيران تقوية نفوذها في لبنان وسوريا.

٣- حزب الله وحرب المخيمات:
في حرب المخيمات (١٩٨٥م) في لبنان، والتي اندلعت بين حركة أمل (التي كانت مدعومة من النظام النصيري) والفلسطينيين كان حزب الله في ذلك الوقت جزءًا من التحالف الموالي للنظام النصيري، والذي ارتكب جرائم في مخيمات الفلسطينيين، وقد أسهم الحزب في سحق المقاومة الفلسطينية في لبنان، وهو أمر يتناقض تمامًا مع ادعاءات الحزب اليوم بكونه المدافع الأوحد عن فلسطين.
هذه الحقائق التاريخية تفضح أكذوبة القتال من أجل فلسطين التي طالما روج لها نصر الله وحزبه، ولذلك لا يمكن لحزب يتعاون مع النظام النصيري، الذي يعد جزءًا من محور إيران في المنطقة أن يكون حليفًا حقيقيًا لفلسطين.

٤- التوظيف السياسي للدم الفلسطيني:
على مدار عقود استخدم حزب الله الدماء الفلسطينية كوسيلة لكسب المواقف السياسية في العالم العربي، وهو ما يعكس ازدواجية مواقف الحزب:
ففي الوقت الذي يدعي فيه دعمه للمقاومة الفلسطينية كان يمارس اللعبة السياسية بأذرع إيرانية، ويستخدم الموضوع الفلسطيني؛ لتحقيق مكاسب إقليمية، بما في ذلك تعزيز سلطة إيران في الشرق الأوسط.
في الواقع كان حزب الله يستفيد من الدم الفلسطيني؛ لتعزيز مواقعه السياسية، بينما كان يمتنع عن تقديم الدعم العسكري الحقيقي للفلسطينيين. كانت كل الهجمات الإعلامية ضد دولة اليهود مجرد مناورات سياسية؛ لإضفاء طابع المقاومة على الحزب.

قال الشيخ صبحي الطفيلي الأمين العام الأسبق لحزب الله في مقابلات متعددة بعد انشقاقه عن الحزب تصريحًا صريحًا أثار جدلًا واسعًا: «حزب الله اليوم لا يطلق رصاصة على إسرائيل، بل يحرس حدودها إنه هو حارس أمين للحدود الشمالية لإسرائيل، بأوامر إيرانية وسورية».

٥- نصر الله بين الشعارات والواقع:

حسن نصر الله الذي لطالما وصف بأنه رجل المقاومة ومنقذ فلسطين هو في الواقع قائد يتاجر بالقضية الفلسطينية.

لا يمكن لزعيم أن يحسن استخدام كل هذه الشعارات في وقت تكون فيه المصالح الشخصية والسياسية هي المرجعية الأساسية له.

مواقف نصر الله تثير الشكوك في كل مرة تطرح فيها القضية الفلسطينية، على سبيل المثال: مع بداية عملية طوفان غزة كان موقف الحزب غائبًا بشكل لافت؛ حيث لم يحقق أي تدخل ميداني حقيقي، بل اكتفى بالتصريحات.

هل يمكن أن نصدق أن نصر الله كان يومًا في صف القضية الفلسطينية بينما كان يتقاعس عن اتخاذ أي خطوة جادة في وقت الحاجة؟

٦- العودة إلى العقيدة والتوحيد:

الحل الوحيد للقضية الفلسطينية وفي المنطقة كلها هو الرجوع إلى عقيدة الصحابة والسلف الصالح ومنهجهم: الصحابة كانوا أول من رفع راية التوحيد، وواجهوا أكبر تحد في تاريخ الأمة الإسلامية برباطهم مع الله وحده، لا مع قوى طائفية أو إقليمية.

حلنا لا يكمن في الشعارات الطائفية ولا في التحالفات السياسية، بل في التوحيد أولًا، والرجوع إلى الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح ثانيًا، والابتعاد عن الفتن والتفرقة أخيرًا.

الإخلاص لله وحده هو السبيل لتشكيل جند الله الذين سيحملون راية الجهاد الشرعي ضد أعداء الأمة، وهم من يتبعون النبي ﷺ والصحابة، لا أحزابًا سياسية تتاجر بالقضية الفلسطينية؛ لتحقيق أجندات إقليمية.

٧- حزب الله وحسن نصر الله الحل أم هو المشكلة؟

الحقيقة تكشف أن حزب الله لم يكن يومًا جزءًا من الحل، بل هو المشكلة كلها، لقد عمل الحزب على نشر التوترات الطائفية في المنطقة، وزرع الفرقة بين المسلمين، وهو ما أثر سلبًا على القدرة على توحيد الصفوف لمواجهة العدو المحتل اليهودي.

حزب الله الذي يرفع شعارات المقاومة والقدس استخدم القضية الفلسطينية كوسيلة لتوسيع نفوذه، بدلًا من العمل الجاد لتحرير فلسطين.

سياسات نصر الله وحزبه كانت تخدم مصالح إيران أكثر من مصالح الفلسطينيين.

مما يطرح تساؤلات حول مصداقية حزب الشيطان ونواياه الحقيقية.

٨- **في النهاية:**

لا يمكن اعتبار حزب الله وحسن نصر الله أبطالًا في القضية الفلسطينية؛ لأنهم مجرد أدوات في خدمة أجندات خارجية، يقتاتون على الدماء الفلسطينية لتوسيع نفوذهم. وقد أظهرت الأحداث على مدار السنوات خاصة في حروب غزة الأخيرة: أن المقاومة الحقيقية لا تقوم على الخطابات

الإعلامية أو الشعارات، بل على التحركات الميدانية، والوقوف الحقيقي في صف الشعب الفلسطيني.

ولذلك: فإن حزب الشيطان من خلال دوره في المنطقة لا يعد حليفًا حقيقيًا للقضية الفلسطينية، بل كان جزءًا من التلاعب السياسي، وأداة لإيران في تصفية الحسابات الإقليمية.

وإذا أردنا الوصول إلى حل حقيقي للقضية الفلسطينية: فيجب الابتعاد عن كل القوى التي تتاجر بهذه القضية، وتحويل الدم الفلسطيني إلى ساحة؛ لتوسيع النفوذ الإقليمي.

الحل في العودة الصحيحة إلى العقيدة الصافية، وتوحيد الأمة على أساس التوحيد والإخلاص لله، واتباع رسول الله ﷺ.

وهكذا بعدما باعت إيران حسن نصر الله بثمن بخس، وأسلمته إلى مصير مظلم عند الكفيل اليهودي، مضى الرجل إلى حيث ينتهي كل خائن مأجور.

لكن بقي حزب الشيطان يمارس لعبته المفضلة:

التلون، والكذب، والمتاجرة بالمقاومة عبر شعارات جوفاء، بينما الحقيقة واضحة كالشمس:

أن هذا الحزب أصبح هو المشكلة لا جزءًا من الحل، وأن قضيته الحقيقية لم تعد تحرير فلسطين، بل تكريس النفوذ الطائفي الرافضي، وخدمة أجندات لا علاقة لها بالأمة وقضاياها.

وسيظل الشعار المرفوع، حتى تنكشف آخر الأوراق:

مقاومة بالكلمات، وخيانة بالأفعال، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.■

في مذكراته اعترف رئيس وزراء الاحتلال الأسبق أرييل شارون: بأن الشيعة لا يمثلون تهديدًا حقيقيًا لإسرائيل، بل وصفهم بأنهم أقرب إلى التعاون من المواجهة، خاصة في لبنان.

وأوصى بتقديم الدعم العسكري والاستخباراتي لبعض الفصائل الشيعية لمواجهة الفصائل الفلسطينية والسنية، مؤكدًا أن الصراع مع السنة أخطر بكثير من أي صدام مع الشيعة.

هذا الاعتراف يكشف البعد الاستراتيجي للتحالفات غير المعلنة، ويوضح كيف استخدم التشيع السياسي كأداة لتفتيت المنطقة، وضرب قوى المقاومة السنية، مع بقاء الجبهة الشيعية مع الاحتلال شبه مجمدة.



استنهاض همم العلماء من أهل السنة في مواجهة التحالف اليهودي الرافضي

الدكتور عبد الرقيب الأهدل

فيا أهل السنة! يا حملة التوحيد! يا من رفعتم راية لا إله إلا الله حين نكسها الناس، وسجدتم لله حين سجدت الرقاب لغيره، واعتصمتم بالسنة حين اغترفت الأمة من مستنقعات الأهواء والبدع.

أما آن لكم أن تدركوا أن فلسطين تذبح بسكين شيعي تمسك به يد يهودي؟

أما آن لأقلامكم أن تكتب، وأصواتكم أن تصدع، وقلوبكم أن تغضب، فالمسجد الأقصى يسبى في اليوم مرتين: مرة بيد يهودية، وأخرى بيد رافضية تمسح بالدموع الكاذبة، وتدهن بشعارات المقاومة الزائفة؟

لقد صار واضحًا أن المشروعين اليهودي والرافضي رغم ما يظهر بينهما من خصومة في الإعلام، يلتقيان على مائدة واحدة: مائدة تصفية الإسلام السني، وتهويد القدس، وتشييع أهل فلسطين، وتمزيق الأمة من داخلها.

ولئن سكت العلماء في هذا الزمان فمتى يتكلمون؟

وإن لم تنطق منابر السنة الآن فمتى تدوي؟

أفيكون صمتنا غطاء للمؤامرة، وشهادتنا غيابًا يوم الزحف العقدي الكبير.

المحور الأول: فلسطين ليست قضية أرض تنهب وتغصب بل عقيدة تسلب!

إن اختزال قضية فلسطين في شعارات سياسية، ومطالب وطنية، هو أول مراحل سرقتها من أهل السنة والجماعة.

فيا علماء التوحيد! إن فلسطين ليست جغرافيا بل وحي ورسالة.

من تخلى عنها؛ فقد خذل قبلة الأنبياء، وأرض الإسراء، وأكناف الشهداء.

فهل نسيتم أن القتال في فلسطين هو قتال بين عقيدتين؟

بين أمة محمد وأعدائها؟

بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان؟

إن الصراع على فلسطين هو فصل من فصول الملحمة الكبرى بين التوحيد والبدعة، بين السنة والرفض، بين أهل القبلة وأهل القبور.

المحور الثاني: التحالف اليهودي الرافضي خنجران في خاصرة الأمة:

حين تفتش في سجل التاريخ لا تجد ألد على الإسلام من الرافضة واليهود.

في الماضي:

خان الرافضة بغداد حتى صارت خرابًا على يد التتار.

تحالف الصفويون مع الصليبيين ضد العثمانيين.

سلم الرافضة الشام للغزاة في عهد إسماعيل الصفوي الذي خطب في قومه قائلًا: احذروا من أهل السنة؛ فهم أعدى لنا من النصارى!

وفي الحاضر:

دخلت أمريكا العراق وأفغانستان على بساط شيعي.

سلم الحشد الشيعي الموصل لإيران.

وصار حسن نصر الله يطلق خطاباته ضد إسرائيل من خلف خطوط آمنة لم تطلق فيها رصاصة واحدة على اليهود منذ عقود من أجل فلسطين.

فمن الكاذب؟

من المتآمر؟

من المنافق؟

ألا ترون أن العدو اليوم ذو وجهين: وجه يهودي يقتلك بدم بارد، ووجه رافضي يطعنك باسم القدس؟

والمصيبة أن من أهل السنة من لا يزال يصفق لهذا الوجه الثاني؛ ظنًّا أنه يقاتل لأجله!

المحور الثالث: خدعة محور المقاومة ستار دخان لإبادة أهل السنة:

ما أشد بلاء هذا الزمان: حين تلبس الحقائق، ويروج للباطل باسم الجهاد!

لقد صورت إيران على أنها منقذة الأمة، وأن حزب اللات حامي القدس، وأن الحوثي مجاهد رباني!

وهذه أعظم نكسة منهجية تصيب الأمة الإسلامية منذ قرون.

فيا أهل السنة! إن حزب اللات لم يفتح شبرًا واحدًا من فلسطين؛ لكنه ذبح أهل السنة في بلاد الشام.

وإيران لم تطلق رصاصة على تل أبيب من أجل فلسطين؛ لكنها أسقطت الفلوجة والرمادي، وطهرت دمشق من السنة تطهيرًا طائفيًّا شيعيًّا لم تعرف له الأمة مثيلًا إلا في مذابح الحروب الصليبية!

المحور الرابع: أيه العلماء الأفاضل آن وقت البيان لا السكوت:

ليس هذا زمن المداراة، ولا وقت المجاملات: إن عيون الأمة شاخصة إليكم، وآذانها تنتظر قولكم، وأيديها تمسك بكتبكم:

فإما أن تنصروا الحق، وتسموا الأشياء بأسمائها، وإما أن يسجلكم التاريخ في صف الساكتين عند الفتن الكبرى.

ماذا تريد منكم الأمة؟

أن تصدروا بيانات واضحة، تدين هذا التحالف الخبيث، وتكشف حقيقة المقاومة المزعومة.

أن تربوا الناس على أن قضية فلسطين لا تحرر برايات الشيعة، بل تحرر برايات العقيدة الصافية والسنة الزكية.

أن تكتبوا، وتخطبوا، وتخوضوا الإعلام؛ فإن الخصم يملأ الدنيا ضجيجًا، وإن لم تردوا أنتم فمن يرد؟!

فلسطين تناديكم... فلا تخذلوها.

يا علماء الأمة! إن أقلامكم في هذا الزمان جهاد، وكلماتكم رصاص.

ويا دعاة التوحيد! إن القدس لا تتحرر إلا براية محمد بن عبد الله ﷺ، لا براية الخميني والخامئني!

إن صراعنا اليوم لم يعد على التراب فقط، بل على القلوب والعقول.

وإن لم تنبهوا الأمة اليوم؛ فإن الراية ستسرق، والجهاد سيغتصب، والقدس ستسلم لعدوين في ثوب واحد.

فاكتبوا، وانشروا، واصدعوا، قبل أن يكتب عليكم: سكت العلماء حين تكلم الخونة!

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.■

الشيخ عز الدين القسام رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان رجل عقيدة وجهاد، نشأ على المنهج السني، واهتم بتربية الأفراد على التوحيد، ومحاربة الشرك والبدع، وتحقيق الإيمان قبل حمل السلاح، رفض المؤتمرات السياسية التي تفرط في أرض فلسطين.

وقد أثنى عليه علماء من أهل السنة والجماعة، وعدوه من رواد الجهاد السني الصحيح.

لم يكن القسام رَحِمَهُ ٱللَّهُ تابعًا لحركة الإخوان المسلمين أو أي تنظيم حزبي بل كان أقرب ما يكون إلى المنهج السلفي في العقيدة والعمل، وإن حاول بعض المتأخرين نسبته زورًا لغير منهجه السني.

قـــــــــــناة الجزيرة تقـاوم الاحتـــــــلال أم تشـرعـن وجوده؟

مناظرة بين إخواني حزبي وسلفي حر

الأستاذ تميم الكواري



المحور الأول: ادعاء دعم القضية الفلسطينية:

الإخواني:

قناة الجزيرة دعمت القضية الفلسطينية منذ انطلاقها، وكانت منبرًا للمقاومة، وغطت العدوان على غزة، واستشهد مراسلوها دفاعًا عن الحقيقة؛ مثل: شيرين أبو عاقلة.

السلفي:

هذا صحيح في الظاهر، ولكن هل يكفي أن تظهر التعاطف ثم تمهد للاختراق؟

لقد تحولت الجزيرة إلى حصان طروادة إعلامي:

تبكي على الضحية في نشرة الأخبار، ثم تستضيف الجلاد في برنامج الاتجاه المعاكس لتساويه بالضحية تحت شعار الرأي والرأي الآخر!

هل تقبل الأمة أن يستضاف جنرالات الاحتلال، ويقدموا كخبراء أمنيين وليس كمجرمي حرب؟

الدليل:

في حلقات الاتجاه المعاكس استضافت يهودًا؛ مثل: مردخاي كيدار، وأفيخاي أدرعي، بل وروجت لهم على صفحاتها الرسمية.

هل نعرف العدو للناس أم نطبع صورته في وجدانهم؟

المحور الثاني: هل التطبيع ناعم أم وهم؟

الإخواني:

الجزيرة لا تطبع مع العدو، بل تكشفه وتفضحه.

السلفي:

بل تمارس التطبيع الناعم والخطير.

التطبيع ليس فقط توقيع اتفاقيات، بل حين تعرض تقارير إنسانية عن حياة اليهود والصهاينة، دون ذكر أنهم يقيمون على أنقاض البيوت الفلسطينية.

حين تعرض حلقات حنين اليهود العرب دون أي ذكر للنكبة، وكأننا شعب بلا جراح.

أجبني بعلم إن كنت تسعى وراء الحقيقة:

لماذا لم تنتج الجزيرة فيلمًا وثائقيا عن مجازر دير ياسين، أو صبرا وشاتيلا؟

لكنها أنتجت فيلمًا كاملًا عن الهولوكوست بأسلوب درامي؟ هل هذا توازن؟ أم تكييف الوعي ليتعاطف مع الجلاد وينسى الضحية؟

المحور الثالث: هل للجزيرة علاقة بالموساد؟

الإخواني:

لا يوجد دليل رسمي على علاقة القناة بالموساد، وهذه اتهامات باطلة.

السلفي:

نحن لا نتكلم عن علاقات مباشرة مسجلة، بل عن اختراق ناعم، واختراق العقول أخطر من اختراق الملفات.

هل يعقل أن تبقى قناة بهذا التأثير العالمي خارج حسابات الموساد؟

القناة تعمل من دولة فتحت أبواب التطبيع الاقتصادي والتنسيق الأمني مع الاحتلال على مصراعيه، وتدير مكاتب في القدس وتل أبيب بموافقة الاحتلال نفسه!

ألم يتساءل أحد: لماذا يمنع صحفيون فلسطينيون من دخول القدس، بينما تفتح الأبواب لصحفيي الجزيرة؟

المحور الرابع: النتيجة والمآلات:

الإخواني:

رغم كل شيء ما قلت فلا زالت الجزيرة المنبر الأوسع لنقل الحقيقة!

السلفي:

ليست كل منابر الصوت منابر حق، فلو كانت الجزيرة صادقة في دعم فلسطين:

لما غيبت مصطلح الاحتلال أحيانًا واستبدلته بإسرائيل؟

لماذا ساوت بين مقاومة مشروعة وعدوان غاشم؟

لماذا سمحت بأن تمسح ذاكرة الأمة من خلال استضافة الصهاينة في بيوتنا؛ ليشرح لنا وجهة نظره.

يا أمة الإسلام:

المعركة مع اليهود الصهاينة: دينية، سياسية، تاريخية، وهوية كاملة.

فمن يتلاعب بوعي الأمة ليس أقل خطرًا ممن يحتل الأرض بالسلاح.

والجزيرة اليوم تشبه عبد الله بن أبي ابن سلول في غزوة أحد: أظهر النصرة وخذل في الخفاء!

يا أحرار الأمة افتحوا أعينكم:

الجزيرة لم تعد صوتكم، بل مرآة ناعمة يعكس فيها العدو صورته؛ ليبدو إنسانًا لا قاتلًا!

لا تصدقوا دموعها على غزة بل انظروا الى فعل يديها كيف تستضيف من يقصفها، وكيف تخنق صوت أهل غزة الذين كفروا بحماس ومشروعها المدمر؟

لا تقدسوا منابر تتوضأ بالكلمات، وتصلي في محراب الخيانة والتطبيع.■

قناة الجزيرة ودورها المشبوه في ثورات الربيع العبري!!

منذ اندلاع ثورات الربيع العبري، لعبت قناة الجزيرة دورًا محوريًا لم يقتصر على التغطية الإعلامية، بل تجاوزه إلى توجيه الرأي العام، وتأجيج الصراعات، وتمرير أجندات أيديولوجية مشبوهة.

لقد ظهرت القناة كمنصة تروج لخطاب «الإخوان المسلمين» وتدعم مشاريعهم السياسية في مصر وتونس وليبيا وسوريا والأردن، في مقابل تشويه التيارات السلفية المناهضة للنفوذ الأجنبي.

ففي مصر ساهمت الجزيرة بوضوح في تسويق مشروع «الخلافة الإخوانية»، بينما في سوريا ركزت تغطيتها على دعم فصائل معينة تتقاطع مع الخط التركي القطري، متجاهلة جرائم فصائل موالية لإيران أو القاعدة. أما في ليبيا، فعملت القناة على دعم ميليشيات الإسلام السياسي المؤول، وتغييب الحقائق عن تدخلات الناتو.

ورغم رفعها شعار الرأي والرأي الآخر، فقد مارست الجزيرة سياسة إعلام انتقائي، سخرت من خلالها أدواتها لخلق واقع مواز يخدم مشروعًا مشبوهًا هدفه زعزعة الاستقرار العربي، وتمكين عملاء الغرب أو اذناب إيران على حساب الشعوب وهويتها.

فلسطين بين عقل السلفي وبصيرة المجاهد

محمد ناصر الدين الألباني

صوت الحكمة في زمن الحماقات

الشيخ سليم بن عيد الهلالي

رغم أن الإمام الألباني لم يكن رجل دولة ولا ناشطًا سياسيا محنكًا بميزان السياسة المعاصرة ولا محللا استراتيجيا إلا أن فلسطين وقضيتها كانت حاضرة في وعيه العقدي والمنهجي، فقد تناولها من زاوية عقدية منهجية تربوية، تقوم على فقه السنن والواقع. وهذا ما جعله مختلفًا في طرحه عن التيارات العاطفية والحركات المستعجلة المندفعة.

أولاً: التنبيه على أهمية فلسطين وقدسيتها:

أكّد الإمام الألباني في أكثر من مناسبة أن فلسطين أرض مباركة مقدسة، بنصوص الكتاب والسنة، وفيها المسجد الأقصى، أولى القبلتين وثالث المسجدين، وأن الدفاع عنها ليس مجرد قضية سياسية، بل واجب ديني عظيم.

ولذلك لا يجوز أن نفرّط في شبرٍ من أرض فلسطين؛ لأنها أرض إسلامية، ولا يملك أحد أن يبيعها أو يتنازل عنها.

واعتبر أن كل من يسوّغ التفريط بها هو جاهل مركز أو عميل خؤون.

ثانيًا: خطر الاحتلال اليهودي:

حذّر الشيخ من خطر اليهود العقدي والتاريخي، لا سيما بعد احتلالهم لفلسطين، وربط ذلك بالموقف القرآني منهم، فهم (أشد الناس عداوة للذين آمنوا)، وعداوتهم ليست سياسية تزول بزوال أسبابها أو بسبب تنازع على أرض وحدود، بل دينية وجودية.

فاليهود يستغلون ضعف الأمة وجهلها؛ لتحقيق مخططاتهم، وأن احتلالهم لفلسطين ليس حدثًا معزولًا بل جزء من مشروع طويل.

ثالثًا: وجوب الجهاد لتحرير فلسطين:

الإمام الألباني أقرّ بوجوب الجهاد لتحرير فلسطين؛ لكنه شدّد على ضرورة الاستعداد والتكافؤ؛ لأن الجهاد في الإسلام ليس انتحارًا، بل فريضة منضبطة بشروط شرعية.

ولذلك لا بد من التصفية والتربية.

فلا جهاد إلا بعد إعداد، ولا إعداد إلا بعد تصفية"، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقصد بتصفية العقيدة من الشرك البدع والأهواء والخرافات الفرق النارية.

رابعًا: انتقاده للمستعجلين بالحروب دون تكافؤ:

لذلك كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من أشدّ المنتقدين للحماسات الفوضوية، وندّد بمن يثيرون الحروب مع العدو دون إعداد ولا توازن، ويرى أن هذا يسوّغ لليهود قتل المسلمين وارتكاب المجازر بحجة الدفاع عن النفس.

فالمعركة اليوم ليست متكافئة، فاليهود يملكون السلاح والدعم الدولي، ونحن لا نملك إلا الشعارات.

وكان يرى أن هذا من الاستعجال الذي نهى عنه النبي ﷺ: "ولكنكم تستعجلون".

خامسًا: خصومه اتهموه بدعوى تفريغ فلسطين:

بعض خصومه اتهموه زورًا وكذبا بأنه دعا الفلسطينيين إلى ترك أرضهم، وهذا كذب بيّن.

فقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ مبينا كذبهم: لم أقل أبدًا أن يفرغوا فلسطين، بل قلت إن الذي لا يستطيع دفع الأذى والبطش: فليهاجر مؤقتًا، لأن حفظ الدين والنفس مقدّم على البقاء تحت الذل والفتنة والكفر.

وأكد أن هذا ليس تهجيرًا بل هجرة شرعية مشروطة مؤقتة؛ كما فعل النبي في الهجرة من مكة.

سادسًا: نظرته المستقبلية لفلسطين:

كان الشيخ الإمام رَحِمَهُ ٱللَّهُ يؤمن أن فلسطين ستحرر، لكن لا على يد المهدي أو عيسى عليه السلام، بل قبلها على يد جيل رباني مجاهد.

ومما قاله: لا يجوز أن ننتظر المهدي، بل نعدّ الأمة إعدادًا حقيقيًا.

وأكد أن سنن الله لا تتبدل، ولا تتحول، ولا تحابي، ومن يعمل لها يُمَكّن.

سابعًا: استغرابه من تعاون الفصائل الفلسطينية مع الروافض:

أبدى الشيخ استغرابه واستنكاره الشديد لتحالف الفصائل الإسلامية الفلسطينية مع إيران الرافضية الصفوية: لأن إيران لا تعطي دون مقابل، وأن ولاءها العقدي يطغى على أي دعم مادي أو عسكري.

ومما قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إيران لن تدعمك إلا لتتبع مذهبها أو تمهّد لها، والمكر السياسي لا يغيّر حقيقة الولاء العقدي.

وذكّر أن الرافضة يكنّون عداءً تاريخيًا لأهل السنة والجماعة، ولا يمكن الوثوق بهم في قضايا مصيرية.

ثامنًا: حرصه على دماء الشباب المسلم:

من أبرز ما يميّز الشيخ الإمام الألباني هو حرصه الشديد على دماء المسلمين، ورفضه للزجّ بالشباب في معارك خاسرة، فقد كان يرى أن الدماء لا تُراق إلا في موقعها الصحيح بعد إعداد دقيق.

والله ما يُحزنني إلا رؤية دماء الشباب المسلم تُراق بلا طائل، في معارك تُكسب العدو شرعية وهمجية في آنٍ معًا.

لقد كان الشيخ الإمام الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ نصيرًا حقيقيًا لفلسطين؛ لكنه سلك طريق العلم النافع والبصيرة النافذة والفقه العميق للواقع والتحليل الدقيق لاستراتيجية المعركة مع العدو اليهودي، وأراد للأمة أن تبني مشروع النصر على أسس عقدية ومنهجية وتربوية أخلاقية، لا على الانفعالات اللحظية، أو الحماسات الآنية، وكان بذلك من أكثر العلماء صدقًا ووضوحًا في رؤية الطريق نحو التحرير؛ فلله دره، وعلى الله شكره.■

رياضُ الأُنسْ ١

من مشاهداتي في فلسطين والقدس

من عمان إلى رام الله درب من خلال الحصار



د. سليم بن عيد الهلالي

لم تكن زيارتي لفلسطين عامي (٢٠١٢ و٢٠١٣) مجرد مشاركة في مؤتمر علمي، بل كانت رحلة كشفٍ روحي، وتجربة احتكاك مباشر مع وجه الاحتلال البارد البغيض، وتجليًا عمليًا لمعاني قوله: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢و٣].

انطلقت من عمان عاصمة الأردن بمعية وفد علمي كريم، ضم أساتذة وعلماء من أقطار عربية عدة: مصر، تونس، المغرب، إلى جانب نخبة من أبناء بلدي العزيز الأردن.

كان الهدف المشاركة في مؤتمر بيت المقدس الثاني والثالث المنعقد في مدينة رام الله؛ بدعوة من وزارة الأوقاف الفلسطينية.

الطريق إلى فلسطين لا يبدأ من الجسر بل من اليقين والصبر!

وصلنا إلى جسر الملك حسين -المعروف بجسر اللنبي- وهو أكثر من مجرد معبر حدودي؛ إنه اختبار أعصاب وإيمان: تقدمنا واحدًا تلو الآخر عبر أجهزة التفتيش التي «تفصفص» كل شيء.

حيث انتهى بنا المطاف إلى كاونتر الجوازات، يقف المرء تحت عيون لا ترحم.

فجأة اقترب مني رجل مخابرات بلباس مدني، بنظرات باردة ولهجة حادة: تفضل معنا.

منذ تلك اللحظة دخلت عالمًا موازيًا، بدا كأنه جزء من فيلم تجسس رديء الإخراج، عبثي السيناريو، أخذت إلى غرفة فارغة، ركبت فيها كاميرات مراقبة في كل زاوية، جلست وحدي، أشعر أنهم يرقبونني كمن يفتش عن ارتجافة عين أو توتر يد. ولكن عندما يغلق الناس الأبواب، يفتح الله أبواب السماء: بدأت أذكر الله، مستشعرًا قول نبينا: «اعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرًا».

شاحن لابتوب فيه متفجرات!

دخل ضابط آخر، وقال بلهجة درامية: «اكتشفنا أن في شاحن جهازك اللابتوب متفجرات!».

كان الاتهام سخيفًا، فقد مر جهازي عبر أجهزة التفتيش بلا اعتراض، وهو نفسه الذي رافقني في زيارتي العام الماضي.

سألته مستغربًا: «وهل تخفى المتفجرات على أجهزة فحصكم التي تدعون أنها دقيقة؟!»

أجاب ببرود وعدم مبالاة: «استدعينا خبير متفجرات. هو من يقرر».

ما هذا إلا مسرح: أنا الجمهور والممثل والضحية في آنٍ واحد!! لكن «يا جبل ما يهزك ريح».

نقلوني إلى ممر طويل، واجلسوني بين ثلاثين مستوطنًا يهوديًا، جميعهم يعتجرون الكيباه أو الكِبة (بالعبرية: כִּפָּה أو כִּיפָּה) وتعرف أيضًا باليارمولكه (باليديشية: יאַרמולקע) هي غطاء رأس صغير ومستدير الشكل، يرتديه الرجال اليهود المتدينون طيلة الوقت.

كانوا يتحدثون بلغة لا أفهمها؛ لكنني كنت أفهم نواياهم جيدًا، لم أكن خائفًا، بل كنت حاضرًا بالذكر واليقين، متمثلًا بالمثل الفلسطيني العتيق: «اللي معه ربه ما بخاف من عبده».

في تلك اللحظة تذكرت مشهدًا لا يفارق الذاكرة: القاضي الأردني رائد زعيتر، الذي اغتالته يد الغدر اليهودية بدم بارد على هذا الجسر نفسه، عند بوابة الحافلة، دون محاكمة أو تهمة. قلت في نفسي: «إنهم لا يريدون الحقيقة، بل يريدون كسر الروح ولكن هيهات».

الفيلم ينتهي باعتذار بارد!

مرت الساعات ثقيلة، حتى أظلم المعبر وخلى من الموظفين والمسافرين. وفي تمام السابعة مساء، عاد إلي ضابط آخر، أكثر توترًا من سابقه، وسلمني ورقة تعويض عن الشاحن قائلًا: «نعتذر، لم نجد شيئًا يمكنك استرداد ثمن الجهاز من القدس».

كانت لحظة تأكيد أن كل ما جرى لم يكن سوى مسرحية استخبارية، هدفها جس النبض، وربما زرع الرعب... لكنها زادتني طمأنينة ويقينًا.

ما خفي أعظم...

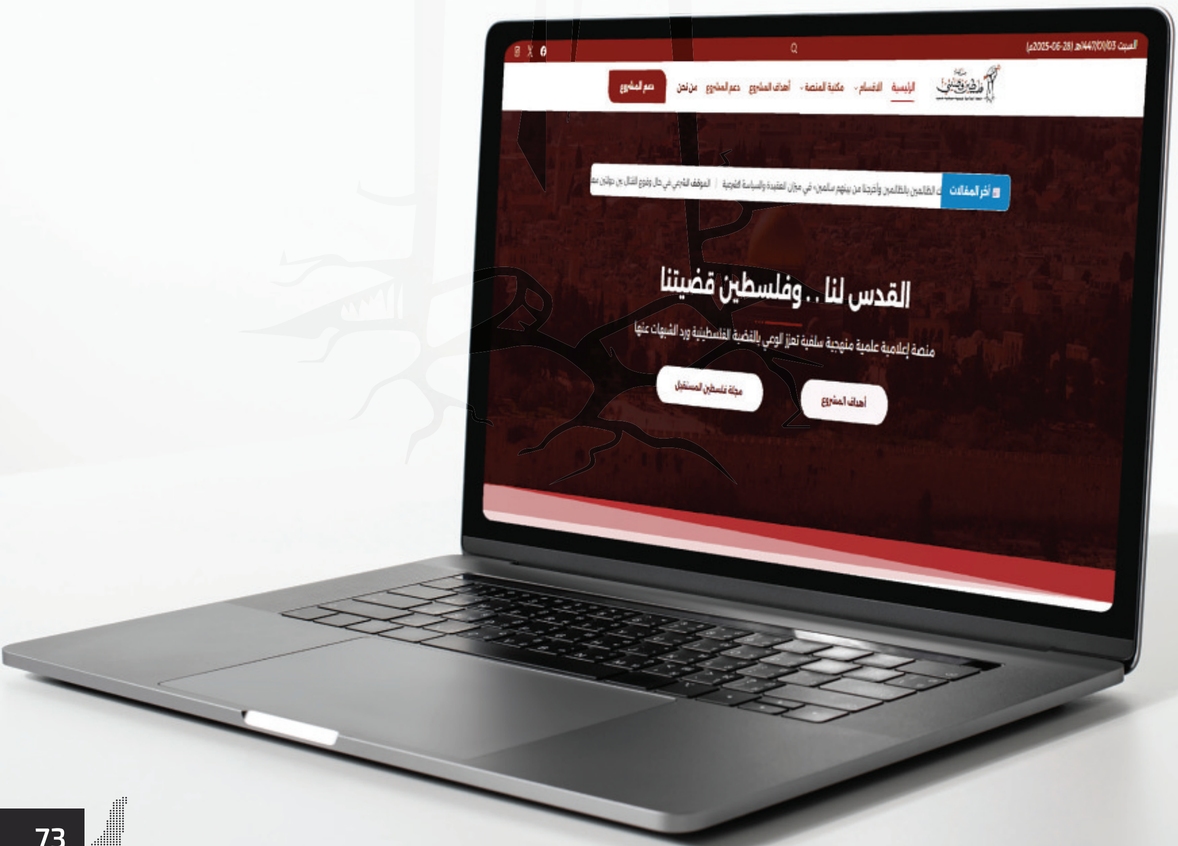
لحقت بزملائي الذين سبقوني إلى رام الله بسبع ساعات. لكن ما حدث بعد ذلك أثبت لي أن التأخير كان لحكمة ربانية: شيء عظيم وقع، لم أكن لأدركه لو لم أُحتجز.

وهنا تذكرت المثل الفلسطيني الآخر: «اللي فيه الخير، الله ببعده عن الشر».

نعم، علمت حينها أن ما يدبره الله لعبده، أعظم بكثير مما يدبره العبد لنفسه. وكأن الله كان يقول لي:

﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ﴾.

فما حدث بعد ذلك... كان من أعظم ما مر في حياتي، وللقصة بقية.■



القدس لنا .. وفلسطين قضيتنا
منصة إعلامية علمية منهجية سلفية تعزز الوعي بالقضية الفلسطينية ورد الشبهات عنها
أهداف المشروع
مجلة فلسطين المستقبل

تقرير أعده الأستاذ أبو بكر التميمي لمجلة فلسطين المستقبل بمناسبة انطلاق منصة فلسطين قضيتي يوم عيد الأضحى ١٤٤٦هجري.

في زمنٍ تتكالب فيه قوى الأرض على طمس معالم القضية الفلسطينية، وتشويه هويتها الإسلامية والتاريخية، وتزييف وعي الأجيال الناشئة، **انطلقت** (منصة فلسطين قضيتي) كصرخة وعي، وصوت حق، ومشروع تحصين وتحرير: لتكون منارة للمسلمين عامة، ولأهل السنة خاصة: تضيء دروب الفهم الصحيح، وترد الشبهات، وتستنهض الهمم.

منصة بفكرة ومقصد:

لم تكن (منصة فلسطين قضيتي) مجرد مبادرة عاطفية أو موقفًا عابرًا، بل مشروعًا علميًا عقديًا منهجيًا دعويًا تأسس على مقاصد كبرى، ورؤية واضحة، تستند إلى:

- مركزية فلسطين وبيت المقدس والمسجد الأقصى في نصوص الوحي وعقيدة المسلمين.
- تأصيل أن فلسطين ليست قضية قومية أو حزبية بل قضية إسلامية تخص الأمة.
- ربط تحرير الأرض بتحقيق التوحيد والتزكية واتباع المنهج النبوي.
- كشف التحالفات الخفية التي تتاجر بالقضية من الداخل والخارج.
- بناء جبهة وعي علمي ومنهجي ترد على حملات التشكيك والتحريف.

الأهداف الكبرى للمنصة:

١- الدفاع عن قضية الإسلام والمسلمين في فلسطين:

تؤمن المنصة أن فلسطين ليست مجرد أرض محتلة، بل هي عنوان للصراع بين التوحيد والشرك، والحق والباطل، وأن نصرتها واجب شرعي عقائدي لا مجرد تعاطف قومي أو سياسي.

٢- المحافظة على هوية فلسطين (العربية، الإسلامية، السنية):

في مواجهة مشاريع التذويب القومي، والتشييع الطائفي، والتغريب الصليبي، تسعى المنصة لإبراز الهوية الحقيقية لفلسطين، من خلال الأدلة الشرعية والتاريخية، والمواقف الصادقة لعلماء أهل السنة.

٣- رد الشبهات المتنامية حول فلسطين وبيت المقدس والمسجد الأقصى:

تواجه المنصة كل الحملات الخبيثة والتي تشكك في قدسية الأقصى، أو تدعي أن المسجد المذكور في القرآن ليس في القدس، وترد عليها بعلم رصين، وأدلة

محكمة، تكشف زيف اليهود، وتحريف المستشرقين، وافتراءات الروافض.

٤- إبراز الدور الشرعي لعلماء أهل السنة والجماعة في دعم القضية:

توثق المنصة مواقف العلماء الربانيين السلفيين الذين ناصروا القضية من منطلق الكتاب والسنة، لا منطلقات حزبية أو شعارات غوغائية.

٥- فضح الحركات الباطنية المتاجرة بالقضية:

تسعى المنصة إلى كشف خيانة الحركات الشيعية والباطنية وأذرعها، التي تتاجر بفلسطين إعلاميًا، وتطعنها واقعيًا، وتحاول استغلالها لاختراق الأمة السنية وتشويه الوعي الجمعي.

٦- نشر الوعي العقدي والمنهجي:

تضع المنصة من أولوياتها نشر المنهج السلفي الصحيح في فهم الواقع السياسي والشرعي، وربط قضايا الأمة بالمنهج، والتحذير من التحزب والبدع والولاء لغير أهل السنة والجماعة.

٧- تأهيل جيل التحرير علميًا ودعويًا:

تؤمن المنصة أن التحرير يبدأ بالتحرير من الجهل والشبهة والبدعة؛ لذا تعمل على إعداد جيل قادر على مجابهة الشبهات، وتقديم الحق بلغة العصر، وربط بين العقيدة والعمل والجهاد والبناء الحضاري.

٨- تحليل المجتمع اليهودي والإيراني من الداخل:

في ظل الغموض والتضليل الذي يلف المجتمعات المعادية، تسعى المنصة لتقديم دراسات تحليلية رصينة تكشف التركيبة النفسية والدينية والسياسية للمجتمع اليهودي والصهيوني، وكذلك حقيقة المشروع الإيراني الطائفي وأدواته في اختراق الداخل السني.

٩- استشراف المستقبل وفق السنن الكونية والشرعية:

بعيدًا عن التنبؤات العابرة والتعويل على السياسات الدولية، تعتمد المنصة على السنن الشرعية والتاريخية والكونية؛ لتقديم تصور علمي شرعي لمستقبل القضية، يربط بين العمل والتوكل، وبين الأسباب والنصر الموعود.

منهجية عمل متكاملة:

تتبنى المنصة منهجية تقوم على:

- التحرير العلمي الموثق: عبر مقالات، أبحاث، ملفات توثيقية.

التفاعل الإعلامي: من خلال شبكات التواصل، البودكاست، الفيديوهات القصيرة، التصاميم المرئية.

- إعداد النخبة المؤثرة: عبر دورات، ملفات تدريبية، كتب ميسرة للناشئة والشباب.

- مواجهة الحملات الإعلامية التضليلية: بمحتوى رصين يرد على

الروايـات المحرفـة.

لماذا الآن؟

لأن العدو اليهودي الإيراني الصليبي يهاجم الأمة لا أرضها فقط، ولأن كثيرًا من المسلمين باتوا يقعون في فخ الشبهات أو التحالفات المشبوهة، ولأن الأجيال الناشئة تحتاج إلى من يفكك أمامها عقدة السؤال: لماذا لا ننتصر؟، ويعيد تعريف النصر على هدى الوحي.

نحو جيل تحرير لا جيل تبرير:

"فلسطين قضيتي" ليست مجرد منصة إعلامية، بل حركة وعي إيماني ومنهجي تستهدف تحرير الإنسان قبل الأرض، وتكوين العقل قبل البندقية، وربط القضية بالمحكم من الوحي لا بالمتغير من السياسات.

في زمن ضاعت فيه البوصلة، واشتد الضباب، تبرز (منصة فلسطين قضيتي) كمنارة تهدي الحيارى، وتجمع الشتات، وتبني جيلًا يعيد صياغة الوعي، ويحيي الأمل في الوعد الحقّ: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ﴾.

فلسطين قضيتي...وقضيتي ليست للبيع!!■

تعريف موجز مشروع معلّمة فلسطين وبيت المقدس بإشراف الدكتور سليم بن عيد الهلالي

يأتي مشروع (معلّمة فلسطين وبيت المقدس) بوصفه مبادرة علمية دعوية استراتيجية، تهدف إلى استعادة القضية الفلسطينية من براثن التحريف والتضليل، وإعادتها إلى حاضنتها الشرعية: أهل السنة والجماعة، عقيدة ومنهجًا وولاءً وبراءً. يسعى المشروع لتوضيح الصورة الحقيقية للقضية، وتفنيد الروايات المنحرفة التي روجت لها المناهج الصهيونية، والصفوية، والصوفية، والصليبية، والتي حاولت تشويه الحق أو مصادرته.

ويركز المشروع على بناء وعي عقدي ومنهجي أصيل لدى الجيل المسلم، من خلال كتب علمية ورسائل تربوية: تزرع في قلوب الشباب الإيمان بالله والثقة بنصره، والاعتزاز بدينهم ومنهجهم السلفي، بما يمكنهم من حمل راية التحرير على بصيرة. فليس تحرير الأقصى شعارًا عاطفيًا، بل هو رسالة إيمانية وعقيدة ربانية، لا ينهض بها إلا من وحد الله، واتبع سنة نبيه، وخلص ولاؤه لأمة التوحيد دون تمييع أو تحزب.

جميع الكتب والمنشورات توزع على طلاب العلم والمراكز العلمي

للتواصل والاستفسار والدعم

-واتساب-

00962795515806

استهداف أهل السنة

المرصد السلفي الفلسطيني

للدكتور نبيل خليفة، المفكر اللبناني الماروني، يعد من أبرز الدراسات التي تناولت المخطط الاستراتيجي لاستهداف أهل السنة في الشرق الأوسط.

صدر الكتاب (عام ٢٠١٤) عن "مركز بيبلوس للدراسات"، ويقع في (١٩٦ صفحة).

أهم محاور الكتاب

١- أهل السنة في مواجهة العالم:

يبدأ المؤلف بمقدمة بعنوان "أهل السنة في مواجهة العالم"، حيث يشير إلى أن أهل السنة، الذين يشكلون نحو ٩٠٪ من المسلمين (حوالي ٢ مليار نسمة)، يواجهون تحديات من مختلف القوى العالمية، بما في ذلك القوى الغربية، والصهيونية، والشيعية، والهندوسية، والبوذية. ويؤكد أن هذه المواجهة ليست نتيجة لعدوان من أهل السنة، بل هم في موقع المعتدى عليهم.

٢- تحالف الأقليات ضد الأغلبية السنية:

يتناول الكتاب كيف أن الأقليات المختلفة بدعم من القوى الكبرى: تسعى إلى "أبلسة أهل السنة"؛ أي: تصويرهم كأعداء، لتسويغ العدوان عليهم.

ويشير إلى أن هذه الاستراتيجية تهدف إلى:

إزاحة التفرد السني.

إدماج إسرائيل في المنطقة.

السيطرة على نفط العراق وباقي الدول.

٣- إيران والمشروع الشيعي:

يبرز المؤلف كيف أن إيران من خلال ثورتها الشيعية، تسعى لإزاحة الدول السنية عن موقعها؛ لتصبح الدولة المركزية في العالم الإسلامي.

ويشير إلى أن إيران تعتمد على استراتيجيات متعددة؛ مثل:

استغلال الحج.

استغلال القضية الفلسطينية.

التلويح بالسلاح والتهديد بالبرنامج النووي والصاروخي.

التهجم اللفظي على الغرب وإسرائيل.

اختراق الأنظمة السنية بواسطة الأقليات الشيعية.

التشييع في أوساط أهل السنة.

إبراز قوتها الجيوسياسية من خلال التحكم بمضيق هرمز.

٤- التحالف الصليبي-الرافضي-الصهيوني:

يبرهن الكتاب كيف أن هناك تقاطعًا في المصالح بين الغرب وإسرائيل وإيران؛ حيث يسعى هذا التحالف إلى إعادة تشكيل الشرق الأوسط بطريقة تضعف النفوذ السني.

ويشير إلى أن هذا التحالف يدعم الأقليات المختلفة في المنطقة لتحقيق أهدافه.

٥- غياب المشروع السني:

ينتقد المؤلف غياب مشروع استراتيجي لأهل السنة؛ مما يجعلهم عرضة للاستهداف من قبل القوى المختلفة.

ويؤكد أن الفكر السني مدموغ لدى الغرب بسمة الإرهاب بسبب جماعات العنف، مع أن الفكر الإسلامي السني يقوم على الاعتدال والوسطية.

خاتمة الكتاب:

يختم الدكتور نبيل خليفة كتابه بتأكيد:

أن الشرق الإسلامي هو بؤرة تفجير العالم، وأن منطقة الخليج هي الأقل استقرارًا على الكرة الأرضية.

ويحذر من أن استمرار غياب المشروع السني سيؤدي إلى مزيد من التحديات والمخاطر.■

مسك الختام

في زمن الفتنة حين يستبدل الحق بالهتاف
في عالم تتقاطع فيه الشعارات مع الدم، وترفع فيه رايات الكذب باسم الممانعة والمقاومة، ويجمل فيه القبح باسم نصرة المستضعفين، تظل الحقيقة شيئاً عنيداً لا يموت: تتوارى في الظلال حيناً، لكنها تعود بسطوع مذهل على من ألقى السمع وهو شهيد.

أيها القارئ النبيل!

لسنا في زمن الحياد، ولسنا في عهد يسمح فيه بالصمت، نحن أمام مشهد يتكرر بتفاصيله الكاملة، وكأن الزمان يعيد كتابة سطور مرير من سيرة الأمة: الروافض أحفاد ابن السوداء، يعودون بلباس جديد، وشعارات منمقة، لكن القلوب ما تغيرت، والعقائد ما تبدلت: لعن للصحابة، طعن في أم المؤمنين، تحريف للقرآن، وتأليه لعمائم ما أنزل الله بها من سلطان.

وليس عجبًا أن تكون هذه الطائفة هي أداة اليهود القديمة - الحديثة، يطلق لها العنان في الشام والعراق واليمن، وتبارك جرائمها، وتروج دعاياتها في الإعلام الغربي، وتقدم بلباس المجاهد النبيل، بينما هي في حقيقتها رأس الحربة في خاصرة الأمة السنية، وعدو يتقدم متلحفاً بعباءة التشيع، حاملاً سم الزيف وأدوات التمزيق.

اليوم تباد مدن، ويهجر أهل السنة، ويذبح المساكين، بينما يمنح القاتل منابر، يسوق كبطل مقاوم!

فمن لم يتفطن بعد لكل هذا: فلينظر من جديد: ما الجديد في هذه الحرب الصاروخية بين إيران واليهود؟

أهو استيقاظ مفاجئ للضمير؟

أم هو إعادة توزيع للأدوار؟

أم أنها مسرحية جديدة تكتب بدماء الأبرياء؟

في زمن كهذا لا نملك رفاهية الحياد، ولا نقف على رصيف التاريخ نتفرج.

بل نقولها مدوية:

نحن مع الحق، لا مع الطائفة.

مع التوحيد، لا مع التمائم.

مع القرآن، لا مع الخرافة.
مع الصحابة، لا مع شاتميهم.
هذه المجلة في عددها القادم إن شاء الله ستعيد طرح السؤال الحاسم:
من هو العدو؟
ومن هو الحليف؟
ما هو الحق؟
وما هو الزيف؟
ومن الذي يحرك الدمى؟
ومن الذي يذبحنا باسم التحرير؟
إننا ندعو كل عاقل من قومنا يعرف دينه، وكل قلب حي أن يعيد البوصلة إلى موضعها الصحيح، وأن يدرك أن المعركة لم تكن يومًا مع الحدود، بل مع العقائد.
وأن أول ما ينتصر به، هو العودة إلى الله، والتمسك بالكتاب والسنة بفهم السلف الصالح، ونبذ التلبيس، والتبعية العمياء... "سلط الله عليكم ذلًا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم"
فهل نرجع؟
أم نظل سكارى حيارى من فتنة الأضواء والرايات؟
هذا ما سيجيب عنه العدد القادم بإذن الله.
فمرحبًا بك في مساحة تعري الباطل، وتوقظ الوعي.■

(عملة المعبد) التي تجمع بين صورة الملك كورش الفارسي والرئيس دونالد ترامب أصدرتها جماعات يهودية متطرفة عام (٢٠١٨م) تمجيدًا لقرار ترامب نقل السفارة الأمريكية إلى القدس.
ترمز العملة إلى دعم بناء «الهيكل الثالث» على أنقاض المسجد الأقصى، وتشبه ترامب بكورش الذي أعاد اليهود من السبي البابلي.
تستخدم لجمع التبرعات، وترويج النبوءات التوراتية، وتعكس تحالفًا دينيًا خطيرًا بين الصهيونية والصفوية والصليبية.
رغم أنها غير رسمية لكنها تحمل دلالات عقائدية وسياسية تمهد لتطبيع الاحتلال وشرعنة التهويد.

يعد الإعلام الإسلامي ذو المرجعية السنية سلاحًا فاعلًا في نصرة القضية الفلسطينية، وأول خطوة في مسار التحرير: حيث يساهم في نقل الحقيقة، وكشف الجرائم والانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

يتميز الإعلام الإسلامي بتسليط الضوء على قضية فلسطين من منظور عادل وصادق، ملتزمًا بالقيم والأخلاق الإسلامية في الطرح والعرض والنقد يقوم بتعزيز الوعي العالمي حول القضية الفلسطينية من خلال نشر الأخبار، وإعداد التقارير الميدانية، وإجراء المقابلات مع الشخصيات المؤثرة، كما يلعب دورًا في تعزيز الوحدة الإسلامية والتضامن بين الأمة العربية والإسلامية لدعم حقوق الفلسطينيين في وطنهم وتقرير مصيرهم.

ويواجه حملات التضليل الإعلامي العالمي التي تستهدف تشويه صورة الشعب الفلسطيني وقضيته، ويحرص على إبراز الرواية الحقيقية بعيدًا عن التزييف.

ويسهم في تعزيز روح الثبات والصمود من خلال بث الرسائل المحفزة والداعمة للقضية الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني المسلم في صراعه الديني مع العدو اليهودي الغاصب وحلفائه وذيوله من المنافقين والعملاء.

ولذلك انطلقت "مجلة فلسطين المستقبل" لتكون نجمًا يبدد كل الظلمات حول قضية المسلمين في فلسطين وبيت المقدس. ولتكوين جبهة قوية في الدفاع عن الحقوق الفلسطينية، ونقل صوت المظلومين إلى العالم، مع الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية السنية وعلى القيم الأخلاقية في كل ما تقدمه.

منصة فلسطين قضيتي الإعلامية

مجلة فلسطين المستقبل

منصة فلسطين قضيتي
منصة إعلامية علمية منهجية سلفية
WWW.KADIATY.COM